

شرح الصدر بغزوة بدر للعالم العلامة
الحبر الفاهمه الفاضل الشيخ
عبد الله الشبراوي غفر
الله له جميع
المساوي
آمين



﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة المحمودية بمصر المحمية
سنة ١٣١٥
هجريه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول الفقيه عبد الله الشبراوي الشافعي الحمد لله القادر على مراده * القاهر فوق
عباده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله حتى
جهاده ﴿وبعد﴾ فقد أمر في من امتثال أمره حتم وطاعته غنى أمشرف السادة
العظام أكابر القادة الكبراء الفخام سلافة السادة العظام الأشراف نخبة بني عبد
مناف عنوان السعاده طراز السادة وزراء الديار المصرية حالا زاده الله تعالى
اجلالا المطابق عددا معه الشريفة عام توليته الموافق نعمة المنيعة نعت نبينا في حمله
ورأفته صلى الله عليه وسلم مولانا شريف عبد الله باشا سنة ١١٦٤ بسراة له من
التخيرات ماشا أن أجمع له أسماء الصحابة البدرين الذين أيد الله بهم الدين وطرفا
من مراتبهم شوقا إلى معرفة أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال آله في أقامته وأرجائه
فقد قبل

إذا ما درى الإنسان أحوال من مضى * فقد خلت له قد عاش من أول الدهر
فبادرت به ذا الجمع إلى امتثال الأمر ﴿ومجته شرح الصدر بفرو ويدر﴾ ورتبه

على باين ﴿الاول﴾ في طرف من مبدأ أحاله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه من المدينة الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم ﴿والثاني﴾ في عدد الصحابة البدرين رضی الله تعالى عنهم أجمعين ونبذة مما يتعلق بهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات فقلت

﴿الباب الاول في طرف من مبدأ أحاله وسبب خروجه من المدينة الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم﴾

(اعلم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يضح لاحد الا سلام الا بالاعان به وباتباع ما أنزل اليه من ربه هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أمه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * حملت به صلى الله عليه وسلم أمه أمته رضى الله عنهم اليلة الاثنين وهي الليلة المنصلة باليوم الذي تزوج به عبد الله ابن عبد المطلب وكان سنة خمسة عشر سنة ووضعت صلى الله عليه وسلم حين مضى لها من الحمل به تسعة أشهر ليلة الاثنين قبل الفجر لا ثاني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل فأضاعت له الدنيا وامتلأت كلها نوراً وسماء جده عبد المطلب محمد في سابع ولادته مات أبيه قبلها ولما سمع محمد اقال له قومه قريش لم يميمت ابنه محمد وابس من أسماء أبا نائل ولا قوم من قال رجوت أن يبعثني في السماء والارض وقد حقق الله تعالى رجاءه (وأول) من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثوية رضى الله عنها قبل أن تقدم حليلة السعدية ثم أرضعته أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من أبيه ثم قدمت حليلة السعدية رضى الله عنها وأخذته وأرضعته وقصة أرضاعها صلى الله عليه وسلم مفردة بالتأليف وكل مرضعته صلى الله عليه وسلم في الجنة * وتوفي والده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب رضى الله عنه وهو حل في بطن أمه قبل وضعه بشهرين (قال) ابن الصديق ولما بلغ سنة صلى الله عليه وسلم ست سنين سافرت أمه الى أخوال جده عبد المطلب بنى عدي بن الحجار فزادهم إياهم في المدينة المنورة فمكثت عندهم شهرا

ثم عادت قاصدة مكة فلما كانت مجمل يقال له الاواء بين مكة والمدينة لکنه الى المدينة
اقرب مرضت هنالك ثم توفيت ودفنت فيه وكان معها ام اعم بركة الدبشية فحفظته
وجاءت به الى جده عبدالمطلب فحمله وكان به شقوقا (ولما) بلغ صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين توفي جده عبدالمطلب وكان قد عاش من العمر خساو تسعين سنة فحمله عمه
ابوطالب بعده بوصية منه رفقة شقوقا وقد خفف الله عنه بسبب ذلك فهو أخف أهل
النار عذابا وزار صلى الله عليه وسلم قبر أمه بالاواء في عمرة الحديبية وبكى وبكت أصحابه
لبكائه (ولما) بلغ سنه صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة تزوج خديجة بنت
خويلد رضي الله عنها وكان لها من العمر أربعون سنة قال ابن امصاق أنكحها له أبوها
خويلد بن أسد وكانت ثيبا كبقية أزواجه ما عدا عائشة رضي الله عنها (ولما) بلغ منه
صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعثه الله تعالى الى كافة الخلق في شهر ربيع الأول ليلة
الاثنين لثمان خلت من الشهر فقل جبريل مصرتك الليلة التي أكرم الله تعالى فيها
برسالته وكان ذلك في غار حراء فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وأسلم معه رجال ونساء ثم هاجر
الى المدينة المنورة وأكرم الله الأنصار هجرة اليهم فدخل المدينة يوم الاثنين لثني
عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فحذوه هذا أول التاريخ الاسلامي وأذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلف
عليهم ومأواهم الآية وقال تعالى قاتلوا المشركين كافة وقال تعالى ولا يظنون موطننا يغتبط
الكفار ولا ينالون من عدونا الا لا يكتب لهم به عمل صالح وكان أول الاسلام ممنوعا من
القتال ما مورأيا الصبر على الأذى هو وأصحابه ثم أذن له في قتال من قاتله ثم أذن له في
ابتداء القتاء مطلقا فغزاه وبعث بعوثا ورسا فبلغت غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعة
وعشرين غزوة قاتل بنفسه في بعضها وبلغت سراياه التي بعث فيها أصحابه ولم يخرج فيها
سبعة أو أربعين مرة ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة العشرة بضم العين المهمة ثم
شين مججمة وهي أرض ابني مدلج في ناحية اليمن وانما ذكرتها لأنها السبب في غزوة
بدر المقصود منها وكان قد خرج بعرض غير قریش حين بلغه الخبر أنها خرجت من
مكة وفيها أموال كثيرة فقریش فخرج في مائتين من المهاجرين وكان معهم ثلاثون بعيرا
يعتقبونها فلما بلغ ذا العشرة وجد العير قد وصلت الى الشام قبل وصوله بأيام فرجع
وأعطى اللواء الأبيض فيها الى حمزة بن عبدالمطلب وكان ذلك في السنة الثانية من

الهجرة * وفيها في شهر رجب حوّلت القبلة الى الكعبة بعد أن مكث صلى الله عليه
 وسلم بمكة الى بيت المقدس ثمانية عشر شهرا ثم نزل فرض رمضان بعد ما صرفت
 القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وأمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بكافة الفطر وذلك قبل أن تفرض الزكاة في
 الأموال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيدين يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة
 وصلى العيدين الاضحية قبل الخطبة أيضا وأمر بالاضحية أيضا ذلك العام (قال) العلامة
 البرهان اللّهي وغزوات بدر ثلاثة * الأولى حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن كرزا
 أباجار القهري قبل اسلامه أغار على مواشي أهل المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في
 طلبه حتى بلغ واديا في ناحية بدر ولم يدركه فرجع ولم يلق قتالا * والثانية تسمى بدر
 الموعدة لان أباسفيان نادى يوم أحد الموعدين ما بينكم وبينكم بدر من العام القابل فخرج
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه فأقاموا على بدر ثمانية
 أيام هذه الموسم ينتظرون أباسفيان وكان أبوسفيان قد خرج من مكة وقد قام به رعب
 من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجمع قريشا وقال لهم يا قوم لا تبصم لكم الاعام
 خصب فيه ترزعون الاشجار وتسرّبون الابن وان عامكم هذا عام جدب والراي أن
 ترجعوا فرجع ورجعوا وشاع بين العرب رعب أبي سفيان وباع أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كان معهم من التجارة ورجعوا قال عثمان رضي الله عنه رجعت
 للدنيا ردينا * والثالثة غزوة بدر الكبرى وهي الوسطى وتسمى بدر القتال ويدور
 الثانية وتسمى بدر باسم بئر هناك كانت الوقعة عندها حفرها بدر بن الحارث فسميت
 باسمه وهي الآن قرية مشهورة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة
 يقربك عن دفن فيها من شهد تلك الوقعة كما يترك عن شهداء وان لم يستشهد فيها افتتلى
 أسماءهم للجهنم وتكتب وتجل اقتضاء الحاجات كما يأتي في الباب الثاني ان شاء الله
 تعالى وهي الغزوة التي أعز الله بها الاسلام وأعطاه ودمغ الكفر وأخفى محله قال الله تعالى
 ولقد نصركم الله بدر وأنتم اذلة أي قليل عددكم تعلموا أن النصر من عند الله لا بكثرة
 العدد وان عدد قهري أعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهور ربه بها أشرف على
 الآفاق نورها والصحابه الذين حضروها أفضل أمته صلى الله عليه وسلم من استشهد فيها
 ومن لم يستشهد ولم تقا تل الملائكة في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم الا فيها وكذا

لم يهدد قتال مؤمنى الجن معه صلى الله عليه وسلم الا فيه او الملائكة الذين شهدوها افضل
من الملائكة الذين لم يشهدوها وكذا الجن الذين آمنوا وشهدوها افضل من الجن الذين
آمنوا ولم يشهدوها (قال) ابن عباس وتخصر الملائكة كل قتال وقع بين أهل الاسلام
وأهل الكفر تكثيرا لجيش المسلمين لكن من غير قتال * وعدد الصحابة الذين شهدوا
بدر اعلى ما قال صاحب عيون الأثر من المهاجرين والانصار ثلثمائة وثلاثة وستون وقال
غيره الذين شهدوا الواقعة ثلثمائة وثلاثة عشر والباقيون ثبت لهم أجرها ولم يحضروها
وسمى بآي بيان أسماءهم تبركا بهم وبيان طرف من فضائلهم وفوائدها تتعلق بهم تبركا بهم
وحكايات في مناقبهم وعدد المهاجرين منهم وعدد الانصار وعدد من استشهد منهم في
الباب الثاني ان شاء الله * وخرجت الانصار معه صلى الله عليه وسلم ولم تكن خرجت
معه قبلها في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكان معهم ثلاثة أفراس وسبعون
بعيرا وكان المشركون ألفا ومعهم ثلثمائة فرس وسبع مائة بعير (قال) العلامة الحلبي
وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم أنه لما بلغه عن أبي سفيان أنه خرج من مكة بجارية
وأموال كثيرة لقريش الى الشام خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى بلغ العشرة
فوجدوها قد سبقت به أياما وذهب الى الشام فعاد الى المدينة ولم يزل يترقب رجوعها من
الشام فلما بلغه رجوعها جمع أصحابه وقال هذه عير قريش فيها أموالهم فأخرجوا اليها
لعل الله أن ينفلكها قال وكانت أموالا كثيرة وتجارة لقريش فقهرصحت وفيها ثلاثون
رجلا من قريش منهم عمرو بن العاص وخزيمة بن نوفل وقد أسلموا بعد ذلك وكانت ألف
بعير مقلبة بالاموال فهي قليلة الرجال كثيرة الاموال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
بعث طلحة بن عبيد الله بن عبيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يتجسس ان خبر العير فلما علم
قرب أبي سفيان من بدر عادا وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أباسفيان مقبل على
بدر فاستعد الناس لأخذ العير ولم يقصد صلى الله عليه وسلم قتالا (قال) تعالى ولو
تواعدتم لاختلغتم في الميعاد وانكن ليغضى الله أمرنا كان مفعولا فأجاب ناس وتناقل
آخرون فظنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد حربا ولم يهتم لذلك صلى الله عليه وسلم
بل قال من كان جواده حاضرا فليركب معنا ولم ينظر من كان جواده غائبا (قال)
صاحب المواهب اللدنية وكان خروجه صلى الله عليه وسلم لها يوم السبت لانتفى عشرة
ليلة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة واستخلف النبي صلى الله

عليه وسلم في المدينة على الصلاة ابن أم مكتوم واستخاف أبا البابية الانصاري عليها أميرا
وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الأخبار ويسأل من لقي من الركان تخوفا على
مال قريش حتى أصاب خبيراً من رجل من بني كلب قد ورد المدينة مع أصحاب له عتار
فذكر لابي سفيان أنه كان بالمدينة وأن محمداً صلى الله عليه وسلم قد استقرأه فاستأجره
وامهرك تخاف أبو سفيان عند ذلك فاستأجره ضمنية بن عمرو وسكون ميم عمرو والغفاري
بعشر بن دينار وأمره أن يذهب إلى مكة ويستقر قريشاً إلى أموالهم ويخبرهم هو أن
محمداً قد عرض لها وأمره أن يواصل إلى مكة أن يمدح أنف بعيره ويحول رحله ويشق
قبضه ويصيح لتجتمع إليه قريش فذهب إلى مكة وفعل ما أمره به أبو سفيان قال العلامة
النور الحلي ولم يعرف الضمنية هذا السلام وهو غير ضمنية بن عمرو يقع ميم عمر الخزامي
الصحابي رضي الله عنه قال وقيل أن يقبل ضمنية إلى مكة بثلاث ليال رأت عاتكة بنت
عبد المطلب حجة النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤيا أفزعتهما قال النور الحلي وقد اختلف في
اسلام عاتكة المذكورة (قال) فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له
يا أخي والله إنني قد رأيت الالهة رؤيا أفزعتهما وتخوفت أن يدخل على قومك مناهئ
ومصيبة فآتم عني ما أحسن ذلك فأن قريشاً ان سمعوا آذونا وسمعونا ما نكره فعاهدوا
العباس أن لا يذكرها إلى أحد ثم قال ماذا رأيت قالت رأيت راكبا أقبل على بعيره حتى
وقف بالأبطح أي ما بين مكة والمخصب ثم صرخ بأعلى صوته ألا انقروا يا آل غدري
مصارعكم بعد ثلاث قالت ورأيت الناس قد اجتمعوا عليه ثم دخل المسجد والناس
يتبعونه فينجمهم حوله ارتفع به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم ارتفع بعيره
على رأس جبل أبي قبيس فصرخ بمثلها ثم أخذ فصره فألقاهما فأقبلت تهوى حتى إذا
صار بأسفل الجبل تكسرت فبأقرب بيت من بيوت مكة ولا مكان إلا دخل منها فلة فقال
لها العباس والله انتاهي رؤيا حتى فأكتمها ولأن ذكرها لأحد ثم خرج العباس فأتى الوليد
ابن عتبة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابنه عتبة فتحدث بها ففشا
الحديث قال العباس فعدوت لا طوف بالبيت وأبو جهل بن هشام جالس في رهط من
قريش يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رأني قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل
علينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم فقال أبو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبوة قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رأيت عاتكة قلت ما رأيت قال يا بني

عبد المطلب أما رضيتم أن تقتبأ رجالكم حتى تقتبأ نساؤكم وقد زعمت عائكة في رؤياها
أنه قال انه روافي ثلاث نساء تترين بكم هذه الثلاث فان يكن حقا ما تقول فسيكون وان
تعضي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء كتبت عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في
العرب قال العباس فوالله ما كان مني الا أني جئت ذلك وأنكرت أن تكون قد رأت شيئا
واقى العباس من أخيه أذى شديد حين أفضى حديثها قال العباس فلما أمسيت لم ينق
امرأته من بني عبد المطلب الا أنني لولم مني أن لا أكون أغلظت عليه في الردحين سمعت
منه ما قال فبهمني كلامه ثم غدوت في اليوم الثالث من رؤيا عائكة وأنا غضب
أرى أني فاتني منه أمرأسي أن أدركه منه فدخلت المسجد فوالله اني لامني نحوه
أعرضه ليعود الي بعض ما قال فأوقع به فاذا هو قد خرج من الباب الآخر فقلت في نفسي
ما له فجأة الله تعالى أكل ذلك فرق مني فاذا هو يسمع ما لم أسمع صوت ضعفة بن عمرو
الغفاري وهو يصرخ بطن الوادي واقفا على بعير وحول رحله وشق قميصه وهو يقول
يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أي أدركوا اللطيمة وهي العير التي تجل الطيب والبر هذه
أموالكم مع أبي سفيان قد تعرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث
قال العباس فشد غلتي عنه وشغلته عني ما معناه فجهر الناس سراعا وفر عواشدة الفرع
واشتكوا من رؤيا عائكة ويروي أنهم قالوا ليطن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن
الحضرمي كلا والله أعلم غيبر ذلك فكانوا بين رجلين أما خارج وأما باعث مكانه رجلا
وأعان قويمهم ضعيفهم وصار أشرف قريش يحرضون الناس على الخروج وقال سهل
ابن عمرو يا آل غالب أناركون أنتم محمد والصبا من آل يثرب يأخذون أموالكم من
أراد ما لا فائدة مالي ومن أراد قوتنا فهاذا قوتي ولم يتخلف من أشرف قريش الا أبو لهب
أي خوف من رؤيا عائكة فانه كان يقول رؤيا عائكة كأخذ بيد أي صادقة لا تتخلف
وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة أي استأجره بأربعة آلاف درهم قال العلامة
الحلي والعاص بن هشام المذكور قتله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في هذه
الغزوة وكذا أراد أمية بن خلف التخلف عنهم وكان شيخا ثقيلا جسيما فأما أبو جهل
وقال له يا أبا صفة وإن أفل متي تخلفت عن الناس وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك
فسر يومين أو ثلاثة ثم عد فتجوز مع الناس عازما أن يعود من نصف الطريق فلم يكن
وساقته الا قد ارحلته * وقيل لما أراد أمية بن خلف أن يتخلف أتاه عقبه بن أبي معيط

وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه فجاءه رجلان فاحملاها انا را وبخروا حتى وضعها بين يديه وقال نطيب انما انت من النساء فقال فبذل الله وقبح ما جئت به وتجهز وخرج (ولما) تجهزت فربش للسفر وكانوا الفار فبينهم مائة فارس عليهم مائة درع غير دروع المشاة امرعوا السير وتخلف من اشرف فربش أبو الهيثب قل لانه كان شديد الاذى لاني صلى الله عليه وسلم وعلم انه متى ظفري لم يفلته فلذا تخلف وبعث مكانه العاص ابن هشام بن المغيرة اسما جريدا بربعة آلاف درهم كانت له عليه مدينا واخرجوا معه القينات بفخ القفاف والبنون جمع نيتة وهي الامة المغنية يضربون بالدفوف وبغنين بهجاء المسلمين وكان بنو كنانة اعداء فربش لم يروا مائة كانت يديهم وكانوا في طريق فربش ففخوه فوامن كنانة وعزموا على الخلف فظهر لهم ابلهس في صورة سرائة بن مالك المدلجي وكان من اشرف بني كنانة فقال اقرش انا جار لك من ان تاتيك كنانة من خلفكم بشرتك هونته فخرجوا سراعا وخرج معهم ابلهس وهو يقول لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم قال ابن اميحق لكنه تكص على عقبيه حين رأى الملائكة وقال اني ارى ما لا ترون ففترهم حتى اوردتهم حياض الموت قال الله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وفي ذلك يقول حسان رضي الله تعالى عنه شعرا

سرفنا وساروا الى بدر لم ينهم * لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلا هو بغرور ثم اسلمهم * ان الحديث لمن والاه غرار

وبعد ان ذهب ضمة مة الى فربش ارسل اوسه فبان ابيصار جلا لاني له بخبر محمد واصحابه فلما رجع قال ما رايت شيئا رايت راكبين اقبلا الى هذا الكتيب فانما رايتهم ما واسة تقيا في شئ لهما ثم ركبوا يدريهم ما ورا بخلا بغاء اوسه فبان الى موضع مناخهم ما ورا من بعد را حلتها وفتنه فاذا فيه الفتوى فقال هي والله علائقي فرب فرجع الى اصحابه سريرا ثم صوب العير عن طريق بدر وترك بدر اسارا بحيث لا يصل محمد واصحابه اليه وسار على ساحل البحر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل هذين الرجلين ياتيان به بخبر العير فوصلا الى تل قريب من بدر فرايا حار يقين يستقيان وتقول احداهما لصاحبه انما اوسه قد تاتي العير هنا فاعمل لهم وانصت لحنك فقلت واذا رجل عندهما يقول صدقت فسمعوهما الرجلان فاسد تقيا في شئ بهما ثم ركبوا رجعا الى

الذي صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك ولما اطمان أبو سفيان على غيره وعلم أنها خلقت
من عدوه أرسل رجلا إلى قريش يخبرهم أن غيرهم سلمت وأنه سافر بها من طريق
أخرى لا يصل إليها محمد وأصحابه وأنه لا حاجة إلى محبتكم فارجعوا فقد نجى الله أموالكم
فأدركهم الرجل بعد خروجهم من مكة فنتاقل أكثرهم عن السفر وهو بالرجوع
فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نخضر يدرافة فقيم عليه ثلاثة أيام نحر الجزر ونطعم
الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القينات أي تضرب بالمازف أي آلات اللهو وتسمع
بنات قبايل العرب وبسيرانا وجعنا فلا يزالن يهاويننا أي داهينا وكان موسم بدر كل عام
ثمانية أيام فلما رجع رسول أبي سفيان وأخبره بما قاله أبو جهل قال هذا بني واليقي
من قصة وشؤم ولما وصلت قريش إلى الحفصة ونزلوا هناك رأى جهيم بن الصلت رؤيا
وكان من بني عبد المطلب بن عبد مناف رضى الله عنه فإنه أسلم في عام خيبر وأعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا (قال) الحلبي وضع جهيم بن الصلت رأسه
فأغنى ثم قام فرعا فقال لقريش اني لسين النائم واليقظان اذ نظرت الى رجل أقبل على
قريش حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن
هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان فعد رجالا ممن قتل يوم بدر من أشرف قريش
وقال أسير سهل بن عمرو وفلان وفلان وعدد رجالا ممن أسر يوم بدر ثم رأيت ضرب في
لبه بعيره ثم أرسله في العسكر فبقي خباء من أخبية العسكر لأصابه نضج من دمه قال
فلما بلغت الرؤيا أباهل قال وهذا انبي من بني عبد المطلب سي علم غدا من المقتول ان
نحن الثلاثة ضممتم كذب بني عبد المطلب الى كذب بني هاشم هذا الغيب من الشيطان
وسيعلمون غدا من المقتول نحن أو محمد وأصحابه ورجع عن كان قد خرج من مكة
مع أبي جهل بنو زهرة وبنو عدي وكانوا نحو ثلثمائة رجل فلم يشهد بدر ازهرى ولا
عدوى مع قريش الا رجلا ن قتل لابي بدر كافرين وكان قائد بني زهرة الاخنس بن
شريف وهو الذي أشار عليهم بالرجوع وكانت أموالهم مع مخزومة بن نوفل العدوي بصحبة
أبي سفيان حين سافر بالعير إلى الشام فقال الاخنس بن شريف يا بني زهرة قد نجى الله
لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم ومما معه وقد خلاص ولم يبق حاجة في أن تخرج جوامع
غير منفعة فاجعلوا لي حينها وأرجعوا ولا تسعوا قول هذا الرجل أبي جهل ثم خلا
الاخنس بن شريف بأبي جهل وقال له باللات والعزى أترى محمدا يكذب فقال

صاعده عليه وهو بين أظهرنا أنه ما كذب قط كأن اسمه الامن لكن اذا كانت في بني
عبد المطلب السقاية والرعاة المشورة ثم تكون فيهم الغيرة فأى شيء يكون انما نحن
الاخمس ورجع بنى زهرة وكان حليفهم ومقصدتهم وتبعهم بنو عدي قال النضر
الحلي وأسلم الا خمس من بني ف يوم الغنح قال وأراد بنو هاشم الرجوع فأمر عليهم
أبو جهل وشدد في الزكمر فقال لا تفارقونا ولا تفارقكم ووقعت محابرة وكثر الجدل بين
طالب أخى على بن أبي طالب وبين رجل من قريش فقال القرشي والله لقد علمنا بأبى
هاشم أنكم لو خرجتم معنا أن هو أكم لمع محمد فاعتنا طالب ورجع الى مكة ولم يذهب
بدرا مع المشركين قال ومات طالب هذا كافرا ثم سافر أبو جهل ومن معه من كفار
قريش حتى نزلوا المدينة القصوى فربما من الماء خلف جبل هناك فقال له العتقل
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بمسكوكه من المدينة نزل عند بني أبي عتبة وأمر
أصحابه أن يستقروا سوا وشرب من ماء ثم لبسوا من المدينة جبل وحسين فصل عنهم الأمر
أن تعد أصحابه فعدوهم فوجدوهم ثلثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك فقال عدة أصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النهر وردد طائفة استقصه ففهم منهم أسامة بن زيد ورافع
ابن خديج والبراء بن عازب وأبيد بن ظهير وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت قال وخرج من
المهاجرين أربعة وستون وأبى من الانصار وخلف عثمان بن عفان على نفسه صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضة وقال له ان لك لاجر رجل وسومه وويل كان عثمان
مريضا بالحدري قال الحلي ولا مانع من وجود العتدين وأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما أمامة بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه أن يرجع الى أمه وكانت مريضة ففهم
عليها فيما عجزت فخرج وتوفيت في غيبته صلى الله عليه وسلم وحين عاد صلى الله عليه
وسلم من بدر ذهب الى فبرام أبي امامة وصلى عليه وأبى عن النبي صلى الله عليه وسلم طلحة
ابن عبيد الله وسعيد بن زيد يحبسان أخبار العتدين رجعا بأخبار العتدين الى المدينة على
ظن أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علم أنه خرج منها ذهب الى بدر خرج اليه فلقياه
منصرفا من بدر بعد أن قضى القتال فاسم السكلى واحد منهم ما وصار كل من أسهم له
يقول وأجرى بأمر رسول الله يقول وأجره وعدة من خلف عنه صلى الله عليه وسلم بعد
ثمانية ضرب عليهم أسهمهم وأجرهم ثلاثة من المهاجرين وهم عثمان وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد وخمسة من الانصار وهم أبو بابة وعاصم ابن عدي الجهلي والحارث ابن

الحاطب الهري والحارث بن الصمة وأخوات بن جبير * أما عثمان بن عفان فقد خلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة مرقسة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 مريضة فأقام عندها حتى ماتت وكان موتهما يوم دخل بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنصر وأما طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد فإنه بعثهما بخيستان كما تقدم وأما
 أولياءه فقد خلفه أميراعلى المدينة وأما عاصم بن عدي الجهلاني فإنه قد خلفه على أهل
 الفلبية وأما الحارث بن حاطب الهري فإنه رقد من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف في
 قبائل بني ثعلبة منهم * وأما الحارث بن الصمة فقد كسر نفسه في الروحاء فرقة وكذا
 أخوات بن جبير كسر ساقه فرقة أيضا ودفع صلى الله عليه وسلم إلى الأواء الأبييض إلى
 مدعب بن جبير وكان أمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان أحدهما مع علي بن
 أبي طالب قال له الله فاق وكان من علي رضي الله عنه يومئذ عشر من سنة والثانية مع
 بعض الأنصار قال شيخنا ولم يعرف اسمه وتسمى الراية أيضا لواء وقيل الأواء ما كان
 عربيا والراية ما كان مشاكلا ليس صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وتلقب بسيفه
 العنبر ولما استقى صلى الله عليه وسلم دهر وأصحابه من يثرائي عتبة وساروا ورفع يده
 وقال اللهم انهم حداة فاحلهم وعزاه فاكسهم وجبايع فاشبههم وعاله فأغنىهم من فضلك
 فصار جمع منهم أحد يدريد أن يركب الأوجد ظهر الرظا من واكتفى من كان عاريا
 وأصابوا طعاما من أزداهم وأخذوا القداء من الأسارى فأغنى به كل عائل * وكان
 حبيب بن سياف ذابأسر وشجدة أقومهم من الخزرج طاب لأعنيمة ففرحت المسلمون
 بخروجهم معهم فقيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجع فأنالنا نسمة عين عسرك
 وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب معه وفي الثالثة
 قال له تؤمن بالله ورسوله قال نعم فأسلم في الروحاء وذهب معه صلى الله عليه وسلم وقابل
 معه قتلا شديدا وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لخصمة الأسفر وكانوا يعاقبون
 على سببهين بعيرا كانت معهم غرض الثلاثة بعير والأربعة بعير والأثنين بعير شقاعيون
 عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثدين أبي مرثد بن عقيب
 بعيرا وكان حجرة وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنسية موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتبعون بعيرا وقيل كان علي ورفقة زميلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت
 الأمية طمعا يقولان أركب يا رسول الله ونحن غشي غشيت فيقول ما أنتم بأقوى مني على

المشي وما أنا بأغني عن الاجر منك كما تم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق بدر
 حتى وصل الى محل يقال له عرق الظبية فنزل ثم سار حتى بلغ الروحاء فأتى عليا ويقال
 له ذفران بكسر الفاء وهو قريب من الصفر فخرج فيه أي مشى مشيا مبرعا من الخزع
 فان الخزع والحق بفتحها فماتوا عنان من السير وأتاه الخبر عن قريش أنهم ساروا
 من مكة لينصروا عن غيرهم وأن الركب ألف عتق وفيهم من الإبطال والأثراف
 والعناديد من قريش فأجبر أصحابه عن مسير قريش بخير كبير واستأذروهم في طلب
 العير أو حوب النضير وقال إن الله وعدهم إحدى الفاتنتين أنه إنكم إما العير وإما قريش
 وكانت العير أحب إليهم فقامت طائفة من أصحابه وقالوا يا رسول الله امض إلى العير فإنا
 أفاضلنا إلى العير فلا ذكرت لنا القتال حتى نتأدب فتغير وجهه أنى صلى الله عليه وسلم
 (قال) أهلامه النور الخالي روى أن ذلك باب نزول قوله تعالى كما أخرجك ربك من
 بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وعند ذلك قام أبو بكر رضي الله عنه فقال
 أحسن القول ثم قام عمر فقال أحسن القول قال يا رسول الله هذه قريش وعيرها
 ما ذات منه عزت ولا أمنت منه كفر وإنما التفتا إليك فإنا يا رسول الله لمتأففا لهيبته
 وعدله عندنا وهما لما أردت غرض معلوم ثم قام أنس بن عمر وقال يا رسول الله امض لما
 أمرك الله فنعن عليك والله ما نقول لك كما قال جرهم من أنس يا موسى اذهب أنت وربك
 فقاتلا إياهما فاقعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إياهما ككلمة الحق فالتفتوا الذي به ثقل
 بالحق لو صرف بنا إلى برك الخيل لكانت من دونه حتى تبلغه والله لمتأففا عن
 عينك وعن يسارك وعن بين يديك ومن خلفك قال ابن مسعود فرأيت وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يشرق من ذلك القول ويسر به وفي الأصافي فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ه وبرك الخيل ففتح الباب الواحد فوسكون الرأفة بالحبشة فأجابهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بخير وأتى عليهم ودعاهم بخير وناصحهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلام المقداد أنى النبي صلى الله عليه وسلم تابعوه ثم أهدا النبي صلى الله عليه وسلم
 المشورة ناصية وقال يا أيها الناس أشرفوا على ما غابكم بدا الأفتار ففهموا الانصار أنه
 يعنيهم لأنه صلى الله عليه وسلم تخوف أن يكونوا معتقدين أنه لا يلزمهم نصرتة إلا إذا
 دعاهم عند قري مدنتهم وأنه ليس عليهم أن يسيروا معه إلى عذير يدقناله خارجا عن
 رادتهم على أن يظا هرقولهم حين يابوا وودع عبد الله بن مسعود رسول الله فابا من ذمامك حتى

تصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا فقل ما شئت من ابناءنا واولادنا
وانفسنا فقام سعد بن معاذ سيد الاوس وقال يا رسول الله لعليك زيد معاشر الانصار فقال
احل فقال سعد يا رسول الله انا آمن بك وصديقتك ومن دناك ما شئت به وهو الحق
واعطيتك على ذلك عهدا وهو اني على السمع والطاعة فوالله يا رسول الله تحبني
ان تكون الانصار لا ترى علي ما نصرتك الا في ديارهم واني لا قول على الانصار واجيب
عنه لم اظعن حيث شئت يا رسول الله وصل جميل من شئت وسالهم من شئت وعاد من
شئت وخذ من اموالنا ما شئت فاخذت منا كان احب اليها ما تركت وما امرت به
فامر ببيع امرك واهض يا رسول الله ما امرت فحسنه لك والذي بعثك بالحق لو استعرضت
بنا هذا البحر فمضت به لجدت ساد معك ما تخاف من ارجل وما تذكره ان تاتي بنا عدونا ان
انصير في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله تعالى يرسل منا ما نقره عليك فسر بنا يا رسول
الله فحسن عن عيالك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فسر النبي صلى الله عليه
وسلم واشرف وجهه يقول سعد بن مسعود ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدني
احدى الظاهرين أي وهما عير قريش التي قدمت من الشام والتفيرا الذين خرجوا من
مكة يريدون حياية ذكرا عير ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران حتى
تزل قريش من بدر فزل هناك وتزل القوم وركب معه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
بجستان الانصار حتى وقفاه على شيخ من انصار فساله النبي صلى الله عليه وسلم لم عن
قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغهم فقال الشيخ لا اخبركم حتى تخبراني من أنت فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخبرتنا أخبرنا فقال الشيخ نعم ذلك بك ثم قال لما قد
بلغني أن محمد وأصحابه خرجوا من المدينة يوم كذا وكذا قال كان الذي أخبرني سادقا
فهم اليوم وكان كذا وكذا كان الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني أن قريشا
خرجوا يوم كذا وكذا كان الذي بعث قريش فلما فرغ من خبره قال من أنت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم نحن من ماء ثم انصرف فاعته فقال الشيخ له ما من ماء المراق
قال العلامة التوراني وأراد صلى الله عليه وسلم الماء الدائقي أي المني وهو من التوربة
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى وكيم عافيا أمسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرمل علي بن أبي طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص
في نفر من أصحابه المقصود بالخبر فأصابوا رايه فمريش معه غلام يني الخباج وغلام

إلى المعاص فأتوا بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالوا لمن أتوها وظنوا
 أنها لاني ضيان فقالوا نحن سفاهة أقرش بعثونا نسحق لهم من الماء فضر بهم فاجلما
 أو جمعوا فضر بالأنخن لاني سفاهة فخر كرهوا فاجلما فخر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صلاته قال إذا صدقوا فضر بشوهم أو ان كذبا لم تركهم واه الله لقد صدقوا فاجلما
 أقرش ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم للعلماء من أخبرني عن قرش فقالوا هم وراء
 الكتيب بالعدو فأنصوي أي جانب الوادي المرتفع خلف جبل هناك يقال له العتقل
 قريب من الماء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لكم القوم قالوا كثير عددهم شديد
 بأسهم قال ما عدتكم قال لا لا ندري قال كم يخرجون من الابل كل يوم قالوا يومان أو يوما
 عشرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين التسعة والالف ثم قال فها من فيهم من
 أشرف قرش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الجري بن هاشم ونوفل بن
 خويلد والحارث بن عامر بن نوفل والنضر بن الحارث وأبو جهم بن هشام وحكيم بن
 حزام وهمل بن عمرو والعامري فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه
 مكة فداؤلت اليكم أفلاذ كبدها وذكر أن مسيرهم واقامتهم كانت عشرة ايام وكانت
 معهم فيان فردوها من الخففة وأول من فخرهم عند خروجه من مكة أبو جهل عشر
 جزائر ثم فخرهم صفوان بن أمية بعصفان تسع جزائر وفخرهم سهيل بن عمرو بقديد عشر
 جزائر والوا من قديد الى مناة ففخروا الجعفر ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا
 جزائر عندهم ففخروا صبيح كبير وكان مسيرهم واقامتهم عشرة ايام وصلوا امر الظهران
 كان معهم جزور ففخروا لم يذكروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا
 القوم ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا
 يوم فخرهم كبير من كبراء قرش عشرة ايام ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا
 الحرب ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا ففخروا
 صدارتهم (قال في عيون الاثر) ولما نزل قرش خلف العتقل بالعدو فأنصوي
 واطمأنوا أرسلوا غمر بن وهب الجعفي رضي الله عنه فانه أسبل بعد ذلك وحسن اسلامه
 وشهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له احزنا أصحاب محمد قال فاستجاب
 بفرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال اللهم اني ارجو ان لا يكون قاتلا
 أو يقتل قاتلا ولا تكن أمهلوني حتى أنظر هل لا قوم كين أو مدد فذهب في الوادي

حتى أبعدهم برشياً فرجع وقال لم أر شيئاً أو لم يكني بأعشر قرش قد رأيت أصحاب محمد
 يتبعون نكاح الأفاعي وهم زرق العيون لا يملأهم إلا سوء فوفهم والله لا تقتلوا منهم رجلاً
 حتى يقتلوا منكم أربعين فإذا أصابوا منكم أعداد الحرب فإخيرا غلبت بعد ذلك فاستشار
 بعضهم بعضاً في ترك القتال والعودة فغلب عليهم أبو جهل * وأما رجوع عسيرة قال
 ياه مشرقرش أرى أن ترجعوا وأن لا تقتلوا فاني أرى البلاء يتحول المتأبى رأيت فواضع
 يثرب تجل الموت النافع قوم ليس معهم منعة إلا سيوفهم فروا ربكم فليسمع حكمكم من
 حوام ذلك دشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة فقال يا أبا الوليد انك كبير قرش وسيدها
 والمنازع فيها فهل لك في أمر لا تزل تذكر منه مخبر إلى أخوالك قال وما ذلك يا حكمكم قال
 ترجع الناس وتجل دية أني خليفة عمر بن الخطاب قال قد فعلت وأنت شاهد على
 بذلك أنت هو حلفي فأتى عقلة وما أصيب من ماله لكن ابن ابن الخطلية يعني أبا جهل
 أم هشام ثم قام عتبة خطيباً وقال يا مشرقرش انكم والله ما تصنعون شيئاً إذا اقبلتم
 محمد أو أصحابه والله اني نصرتم عليهم لا يزال الرجل منكم ومنهم ينظر في وجه الرجل
 الذي قتل عمه أو ابن عمه أو أخاه أو رجلاً من عشيرته فندم وان كان خلاف ذلك
 كانت العاقبة والراي أن ترجعوا وفضلوا بين محمد وبين سائر العرب فان أصابوه فذلك
 الذي أريدتم وان كان غير ذلك وجدكم لم تعترضوا له سوء قال فاعتظمت حتى جئت أبا
 جهل فوجدته قد نزل درعاً من حوامها فقلت له يا أبا الحكم ان عتبة أرسلني الذي تكذب
 وتكذب الذي قال انتفع يعني امتلأ رعيماً والله فخره حين رأى محمد وأصحابه كلاً والله
 لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما به منب ما قال ولكنه قد رأى محمد وأصحابه
 أكملت جزواي فكفهم بالجزوات لهم وفيهم أيشه يعني أبا حذيفة رضي الله عنه فحذوف
 عليه حكم ثم بعث أبو جهل إلى عمر بن الخطاب وعمر والمقبول يقول له هذا
 حذيفة لم يريد أن يرجع الناس حين رأى أخذ نارك عليه سهلاً فقام وأشد حذرنا
 ومقتل أخذنا فقام عمر بن الخطاب وألقى سلاحه ودرعه مظهر للذل وشكايه بمن
 أمكنه أخذ ناره وبعث في فواته ثم خرج وقال وأمره شميمت العرب ومعه وأعلى
 النهر وأشد أبو جهل على الناس رأيهم الذي دعاهم إليه عتبة فلما بلغ عتبة قول أبي
 جهل انتفع والله فخره أي امتلأ رعيماً قال سيعلم من الذي ينتفع فخره ثم قام عتبة فتمس
 بيضته تسع رأسه فلم يجد فاعتبر بردائه أي تعبه كما يأتي وتزل رسول الله صلى الله عليه

وسلم والمسجون بعد اعن الماء بينهم وبين الماء رحلة بالعسوة الدنيا انظمي المسجون
 واصحابهم ضيق شديد واجنب غائتهم والقي الشيطان في تلويهم الغيط فوسوس اليهم
 وقال اترعون انكم اولاء الله وانكم على الحق وفيكم رسول الله وقد غلبكم المنكر كون
 على الماء وانتم عطاش وتصفون محبين وما ينظرون اعداءكم الا ان يقطع العطش
 وقابكم فاذا غفتم مشوا اليكم فقتلوا من احموا وسافروا فاضمتكم الى صكك خزين اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا واشفقوا وكان الوادي كثير التراب تسبج فيه الاقدام
 فيعثر الله تعالى مطرا كثيرا فاطفا انصار وليلد الارض حتى شدة بالني صلى الله عليه
 وسلم ولا صحابه فظهرهم واذهب عنهم حر الشمس فطاب أي وسوسته نشر لواجهه وما وا
 الاسقية وسقوا الركائب واعطوا من الجنات وطابت أنفسهم بذلك قوله تعالى وبقر
 عليكم من السماء ماء فاعفوا ركبهم وذهب عنكم حر الشمس فكان اليرط على فلوهم أي
 بقوا بها العسرة فيه صلى الله عليه وسلم وبقيت به الاقدام أي تليد التراب حتى لا تسبج
 الاقدام في الارض واصاب قريشا من مطر السماء ما منعهم من الوصول الى الماء
 فكان المطر نعمة وتوفيقا للمؤمنين والاعلى الكافرين وعن علي رضي الله عنه اصاب من
 المليل مطر فانما شقت الشمس والجف فاستقال فنهض من المطر وبات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعوه ويقول يا حي يا قيوم ويكرر ذلك ولما طلع الفجر نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة عمدا لله بخاء الناس من تحت الجف فصلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحرض الناس على القتال في خطبة خطبها فقال بعد ان حمد الله
 تعالى وانني عبده اما بعد فاني احبكم على ما احبكم الله تعالى عليه الى ان قال وان
 العبرني مواطن البأس مما يخرج الله تعالى به الهم ويخفي من الهم ثم سار انني صلى
 الله عليه وسلم يبادرهم أي يساقى فربما الى الماء فسبقهم اليه حتى جاء أدنى ماء من بدر
 فنزل به بخاء والحياب من المنذر وقال يا رسول الله هذا المنزل مقرل امرئ الله تعالى به
 ليس لنا ان نتقدم عنه ولا نتأخر اهو الرأى والمكيدة والمقرب ثم قال يا رسول الله ان
 هذا ليس بمنزل فانهم ض بالباس حتى تأتي أدنى ماء من القوم أي اقرب ما يكون من
 قريش فاني اعرف غزوان الله وكثرته فاذا حلل بينهم وبين الماء غرنا البعيد عنا املا
 بأفوه من خلفنا ثم نبي حوضا وغرة فنسرب ولا يسربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد
 اشرف بنا رأى ثم غرض النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى اتوا أدنى ماء

من اليوم فنزل عليه وأمر بالقلب فغزرت وفضل ما أشار به الخطاب قال في عيون الأثر
ونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رأيت ما أشار به الخطاب قال
وفي هذا دليل على جواز جهاد صلى الله عليه وسلم ولا يكون الاضواء وأما قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى قال مراد بالقرآن * قال النور والجلي انهم تركوا في ذلك ان كان
نصف الليل وبني العرش هناك بأشارته من مدين معاذ وهو من حريه كالخليفة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فوق تل مشرف على المعركة فكان فيه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قبل أن يلحقهم القتال وبعد الصلوة كان على باب العريش
مع أبي بكر وسعد بن معاذ قائم خلفهما سالاسفة في نفر من الانصار قال في عيون الأثر
روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنشد عمر بن الخطاب بهذه الشاعين بدر قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يربنا مصارع قرش في بدر قبل الواقعة يومين بعد أن
وصل بدر ليلة وقيل وصل الى محل الواقعة من بدر نهارا فكان يصف ويقول هذا مصرع
عنته بن ربيعة وهذا مصرع أبي خلف وهذا مصرع أبي جهل بن هشام وهذا
مصرع فلان وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ويضع يده الشريفة على الارض فوالله ما تضي أحد عن موضعه الذي أشار الله
بعدمه صلى الله عليه وسلم وما أخطوا الحدود التي حددها (قال ابن اسحاق) ولما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم فرسانه صوب من المعقل وهو جبل الكتيب الذي جاؤا منه
الى الوادي قال اللهم انهم انهم يشاهدوا قبيلت بجهاها ونقرها عبادك وتكذب رسولك
فانصر لك الذي وعدني اللهم انك وعدتني إحدى الطائفتين أي وقد فانت احدهما
وهي العير وانك لا تخاف البعاد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما
كان يوم بدر نظر صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف ونظر الى أصحابه وهم
المشاهقة وسبعه عشر فاستقبل القبلة صلى الله عليه وسلم ومذمبا الدعاء يقول اللهم
أشهر لي ما وعدتني فأمر الله تعالى ان تستقمتهون ربكم فاستجاب لكم أني مذككم بألف من
الملائكة مردفين وفي آية أخرى ثلاثه آلاف من الملائكة وكانوا في صور الرجال قال
الله تعالى أفزجني ربنا الى الملائكة أني مذككم فينبهوا الذين آمنوا فكانوا يقولون ثاوث منين
اثبتوا فان عدكم قليل وان الله معكم سألتني في قلوب الذين كفروا والعرب وفي آية أخرى
بلى ان تصبروا وتتقوا وبأفوكم من فورهم هذا وعدكم ربكم بحسبة آلاف من الملائكة

مسجون في مكان الاكبر مدرا للافل * قال ابن ام حاتم وحده في حباب بن واسع ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صغوف في اصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله
 وابو بكر معه ليس معه في العريش غيره ثم غفقى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة ثم
 انبته وقال انشر يا ابا بكر انا لك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه بقوده على ثيابا
 النقع يعني الغبار وقد كان من حكمة الله تعالى ولطفه بيده صلى الله عليه وسلم واصحابه
 ان جعل المسلمين يسهل ان يلتمع القتال في اعين المشركين قليلا وجعلهم بعد ان اتهم
 الحبيب في اعينهم كثيرا وجعل المشركين عند انصام القتال في اعين المسلمين قليلا
 لتقوى قلوبهم على القتال (قال) ابن مسعود دلته قلوبا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل
 ان ترى خريسا سمعت فقال اراهم ما نهوا نزل الله تعالى واذا ريكوهم اذا التقيتم في اعينكم
 قليلا واخللكم في اعينهم اي قبل انصام القتال حتى قال قيات بن اشيم في نفسه يوم بدر
 اي قبل القتال لو خرجت نساء قريش باكتها الردت محمد واصحابه تقاتلونهم وذلك لطف
 من الله تعالى بيده صلى الله عليه وسلم واصحابه ونصديق لرؤيا صلى الله عليه وسلم اني
 اخبر ما نهى الله تعالى عنها بقوله اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا انفسا تم حتى
 لا تبين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب قتلى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
 لا يتركين قتل انصام القتال ليتدموا ولا يهاجوا حتى قال رجال من المشركين لما راوا قتلة
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرهولا يدانهم منهم ابو العباس بن هشام وعنه
 ابن زبينة واوجدها بن هشام ولما اتقاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا
 ما ذكرنا انزل الله تعالى ان يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غرهولا يدانهم واما
 بعد انصام الحرب فكان المشركون يرون المسلمين كثير الرماة واربابا وخذلا عامش (قال
 النوراني) وقيات بن اشيم المذكور ابلغ بعد غزوة الخندق فقدر روى عنه انه قال لما
 كان بعد الخندق قدمت المدينة رسالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو
 ذات في المسجد مع ملا من اصحابه فانشه وانما اعرفه من بينهم فسلمت عليه قتال ما قيات
 انت القتال يوم بدر لو خرجت نساء قريش باكتها الردت محمد واصحابه فقال قيات
 والذي بعثني بالحق ما حدثت به لساني ولا تفرقت به شفاتي وما سمعته مني احدوا غاهو
 شيء همس في قاني فذكرت معجزة عنده صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بها قتاله في حبه ثم
 قال قيات لشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك رسول الله وان ما حدث به

هو الحق من عند الله * وأول من أشار بناء العريش كما تقدم سعد بن معاذ رضي
الله عنه قال يا رسول الله ألا نبني لك عريشا تكون فيه وتعد عتلك ركائبك ثم ناتي عدونا
فاذا أمرنا الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أجبنا وإن كانت الأخرى استويت
على ركائبك فقلت عن ورائنا فقد تختلف عتلك أفوام باني الله والذي بعثك بالحق
ما نحن بأشدك حبا منهم ولو ظنوا أنك تاتي حربا ما تخلفوا عتلك اغماظوا أفعالهم غير عتلك
الله تعالى يا أصحابك وجاهدون عتلك فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أودعاه
مخير ثم بنى العريش كما تقدم وقام سعد بن معاذ على باب مشروقه مع نفر من
أصحابه الأنصار عنون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرا العدو والحناء مهباه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن احتاج إليها قال وقد أصاب محمد صلى الله عليه
وسلم نفس شديد وكان ذلك ليلة وكان ذلك قبل المصافاة وكانت أمة قال تعالى اذهبكم
النعاس أمة قال بخلاف النعاس الذي أصابهم يوم أسدقانه كان عند المصافاة قال
الشامي في سيرته إن الملائكة ترات يوم بدر وأناس لم يظنوا القتال وبشرهم النبي
صلى الله عليه وسلم بنزول الملائكة فحصل لهم السكينة والطمأنينة فذهب عنهم النعاس
الذي هو دليل الطمأنينة وقبل أن النعاس كان عند المصافاة وذلك دليل ثبات القلب
وعدم الميل إلى العدو وعدم الخوف من المشركين ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
النعاس في المصافاة من الاعيان والنعاس في الصلاة من التناق أي لانه في الأول يدل
على ثبات الجنان وفي الصلاة يدل على عدم الاقحام بأسر الصلاة وساعد النبي صلى
الله عليه وسلم الصدوق قال لهم اذنا القوم منكم فادفعوهم بالنزول واستبقوا بيلكم أي
لا ترموها على بعد فإن الرمي على بعدة البياض على فيضيع القيل بلا فائدة ثم قال ولا تسألوا
الصدوق حتى يشركم وأما ما صلى الله عليه وسلم الخطبة السابقة فاحتجهم على الجهاد
ومنها أن الصبر في مواطن البأس ما يفرج الله به عنهم والقسم هو ما عطف الناس للقتال
كان أول من خرج من المسلمين مهاجرا بكمهم المير وسكون الخاء وجمع مفتوحة وعين
مهملة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فخرج له عامر بن الجهم فقتله بهم
أرسله اليه قال ابن الصفا في فكان مهاجرا أول قتيل قتل من المسلمين ثم رمى حارثه سرفقة
أحمد بن عبد الله بن النجار وهو بشر من الخوارج بهم فاصاب ضره فقتله ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرج منهم فقال والذي نفس محمد بيده لا يقا لهم

اليوم أحد قتل صار محمداً عليه السلام غير مدبر إلا أدخله الله الجنة فقال عوف بن الحرث
 وهو ابن عفرأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرجل من عبده قال غمسة يده في العمد وحاسر اخترع
 درعا كانت عليه فذوقها ثم أخذ غمسة فاقبل اليوم حتى قتل * ثم إن عتبة بن ربيعة
 التمس بيعة أي حودة يدخلها في رأسه فصار أي في القوم بيعة تسع رأسه فأخرج على
 رأسه يرد له أي نعم به ولم يجعل تحت بيعة من الهامة شيئاً وخرج من أخيه شبيعة بن
 ربيعة وابنه الوليد بن عتبة بن ربيعة حتى وصل إلى النصف ودعا إلى المبارزة فخرج إليه
 فثمة من الانصار فقال من أنتم قالوا رطل من الانصار قال أكفاء كرام ليس أشبكم حاجة
 أخرحو إلينا أكفاء نام قومنا وفي عننا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
 بالرجوع إلى عسافهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لبي هاشم قوموا فقاتلوا بالحق
 الذي بعث به فيكم أفضوا باطلهم ليظنوا نور الله ثم يا عبيد بن الحارث قم يا حزن قم
 يا علي فقاموا من بعد فنادوا من انقوم قال لهم عتبة بن ربيعة من أنتم ولم يعرفهم لأنهم
 كانوا مستورين بالدرع والاسلحة فقال عبيد بن ربيعة فقال حزن فقاتل علي فقال عتبة نعم
 أكفاء كرام فصار عبيد بن الحارث عتبة بن ربيعة وبارز حزن ربيعة بن ربيعة وبارز
 علي الوليد بن عتبة فآما حزن فلم يهل أن قتل شبيعة وأما علي فلم يهل أن قتل الوليد وأما
 عبيد بن عتبة فاختلوا وضرب كل منهم الآخر فأتته فذكر حزن فقاتل علي فآما فقاموا على
 عتبة بن ربيعة فقتلوا وقتلوا واحداً من أصحابهم عبيد بن الحارث فحزن وأصحابه
 إلى جانب موقفه صلى الله عليه وسلم فأمرته فقدمه الشرف فوضع عبيد بن عتبة عليه رأسه
 وقال يا رسول الله ألسنتي في يدك فقال صلى الله عليه وسلم أشهد أنك خير مني وتوفي في
 الضراء ودفن بها عند رجوع المسلمين إلى المدينة قال ابن مسعود ووجدت ربح شديدة
 ثم ذهبت ثم جاءت ربح أخرى ثم ذهبت ثم جاءت ربح أخرى فالثالثة ثم ذهبت فكانت
 الأولى جبريل في ألف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل
 في ألف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة إسماعيل في ألف من
 الملائكة عن يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أكلها الله تعالى خمسة آلاف من
 الملائكة فان المسلمين لما رأوا القتال قد نشب يحجوا بالدعاء إلى الله تعالى فأنزل الله تعالى
 اذ يقول المؤمنون أن يكفكم أنبياءكم ثم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة فمزلين إلى أن
 تصبروا وتؤمنوا بآئوكم من قورهم هذا بعدكم ربكم خمسة آلاف من الملائكة مسومين

فهذا كله يوم بدر على الصحيح (ومثل) السبكي عن حكمة قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع أن جبريل قاد على دفع الكفار برشته من جنابه **﴿وَأُحِبُّ﴾** بأن ذلك لا سرار فيه منها أن يسب الفعل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يصحابه ولتكون الملائكة عددا ومدا على عادة مد الجيوش راية له سورة الأسباب التي أجزأها الله تعالى بين عباده * وردوا لأن الله تعالى أحال بيننا وبين الملائكة التي ترأت يوم بدر لما أت أهل الأرض من شدّة صفاتهم وارتداع أصواتهم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيمن أجزل من المسلمين يوم بدر شدة في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضرب بقارس بالوسط فوقع وضوء أقدام حيزوم فنظر المشرك أمامه وفذخر مستاقبا فنظر المشرك إليه فاذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه ووقع ميتا فذهب الانصارى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قال صدقت ذلك من مدد السماء قال في أقاموس وحيزوم أمم فرس جبريل عليه السلام * وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء إبليس يوم بدر في جنود من الشياطين مشركي الجن في صورة رجل من بني كنانة بن مدلب ومعه راية وهو في صورة مرةقة بن مالك بن حنم المدلجي الكلابي فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس والى جباركم فلما أقبل جبريل والملائكة كانت يده في بدر رجل من المشركين فانتزعهما منه ثم تكبص على عقبيه فقال الرجل يا سراقة أترعم أنا لما جاز فقال اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله والله تدب العقاب قال قتادة صدق إبليس في قوله اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله والله ما به من مخافة من الله أي ما خاف الله حتى يخوفه قال في ينزع الحياة ان إبليس كان عارفا بالله ومن عرف الله خافه فلما ولّى إبليس وهو في صورة سراقة نادى أبوجهل يا معشر قريش لا يهمنكم خذلان سراقة فإنه كان على ميعة من محمد واللات والعزى لا ترجع حتى تقرن محمد أو أخصبه في الجبال وصار يقول لا تقتلواهم بل خذوهم بالبد * ثم لما قتل أبوجهل ورجع من بني من قريش وجدوا سراقة عكة فقالوا يا سراقة خوفت الضعوف ثم أوتعت فينا العزيم فقال والله ما شهدت وما علمت هذا الأمر فما صدقوه حتى أسلم من أسلم منهم وخاسروا الى المدينة وسمعو الآية الشريفة فعملوا أن كلام سراقة صدق وأن إبليس كان في صورته قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت خيول الملائكة يوم بدر بهتوا عنهم بهتة أروخوا أطرافها بين أكتافهم قال ولم تغافل الملائكة في غير

غزو بدر وانشاء الكونون في غير هذا مددا قال في المواقب وكانت الملائكة لا تعرف
 كيف تقتل الآدميين فعلمهم الله تعالى بقوة قاضيه وافوق الاعناق واضربوا منهم كل
 بنان أي قتل وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه رأى عن عين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ثماله رجلا من عليهما ثياب بيض قال سعد
 سأرا أيهما فقط قبل يوم بدر ولا بعده بي جبريل وميكائيل عليهما السلام بقائلا أن أشد
 القتال قال النووي في بيان أنكره صلى الله عليه وسلم بأنزل الملائكة تقتل مع
 وبيان قتالهم لا يختص بيوم واحد قال هذا هو الأصواب وفيه أن رؤية الملائكة
 لا تختص بالأنبياء بل بآلهم الصحابة والأولياء قال العلامة النور الحلي ويقال أنه كان
 مع المؤمنين يوم بدر من مؤمن في الجن سبعون أي ولي ثبت أنهم قاتلوا فكأنوا مجردين
 قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش إلى الناس بعضهم على القتال
 ونادى فيهم سارعوا إلى محقرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين
 والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محسبا معقلا غير مدبر إلا
 أدخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب يخفف الميم وفيه الحياء لله صلى الله عليه وسلم أنه ما بقي
 وبين أن أدخل الجنة الآن يقتلني هؤلاء قال نعم وكان بسعد قرأتا بيا كل فيهن فقال
 والله لئن حيت حتى آسكنهن أنها لحياطينة ثم رمى التمرات من يده وهو يقول

ركضنا إلى الله بغير زاد * إلا التقي وعمل العباد

فكل زاد عرضة الفناء * سوى التقي والبر والرشاد

وأخذ سيفه وقاتل حتى قتل وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا بأمر
 جبريل عليه السلام له في ذلك فرمى به في وجوههم وقال شأمت الوجوه أي قبحت فلم
 يبقى كافر إلا أدخل في عيده وعصره منها شيء فانهزوا (وعن) عمر رضي الله تعالى
 عنه لما كان يوم بدر وانهمز قريش رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا سيفه في
 أنارهم يقول سمعتم الجمع ويولون الديبر * وقتل أباجهل غلامان من الأنصار وهما
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء قال معاذ بن الجوح سمعت المشركين يقولون
 لا يصل أحد أباطلكم أي لأن قريشا أطوا به من جميع الجوانب برماحها وسيفها
 فلما سمعت ذلك جعلت من شأني لا أطلب غيره فلم أزل أطلبه في القوم قال في عيون
 الأثر قال سعد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إلى أواخر يوم بدر في الصف وإذا أنا

وفلا من من الانصار سديته اسنانها فغمرني احدهما وقال يا عم هل تعرف ابا جهل بن
هشام فقلت نعم وما حدث بك به قال بلغني انه كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لئن رايت به لا يفارق مواده سوادي حتى يموت الا جهل مشا قال
وغزني الآخر فقال مثله قال ولم انسب ان رايت ابا جهل يجرول بسلاحه في القوم فقلت
له ما هذا اصاحبك الذي تالان عنه قال فابذره احدهما بسيفه حتى اتخذه قال
العلامه النور الحلي وهذا الغلام الذي اتخذه معاذ بن الجوح من عفره فانه قال جاءت
عليه فضرته فضرته فطقت قدمه بصف ساقه اى امرعت فطعته فضرني ابنه عكرمة
رضي الله عنه قال العلامه النور الحلي لانه اسلم بعد ذلك فطرحه حتى وتعلقت بحلته
حتى وقالت عاتمة يومى وانا امهم اخلفي فلما استأذناها وضعت عليا فادى ثم
تطليت حتى طرحتها وفي رواية انه جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر
عليها واوصفها مكانها فافسدت قال ابن المصنف وعاش بها سليمة قوية حتى كان زمن
عثمان والى ذلك بشير الامام السبكي في تاييده يقول

وكانت بها كف ابن عفره فاستنكى ع اليك فعادت بعد احسن عودة

وقال لا دافع ان يكون عمرو بن الجوح بن عفره لانه ما ذن الجوح بن عفره قال ثم مر
بأبي جهل وهو عفيف معوز بضم اليم واشديد الواو مكسور ذابن عفره فضره وأبنته حتى
صار في حركة مذبح وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يلتمس في القنصل وذهب عبد الله بن مسعود فبين ذهب بقمته حتى مر
عليه فعرفه وهو يا خرومق قال وكان قد آذاني بمكة اذى شديدا فلما عرفته وهو يا خرومق
وسعت رجلى على عنقه وقلت هل أتواك الله يا عدو الله فقال وجم الخواي وهل عار على
رجلي فشاوه ثم جاست على صدره لا جتر رأسه فاذا هو متع في الحريد مذنب
لا يتحرك فرغت سابعة البصة عن عنقه لا ضرب عنه وسالفة البصة ما يغلق به
العتق منها فرقه ابن مسعود انتم كن من قطع رأسه فقال أبو جهل اقدارت مرف
صعبا باربع القم ولو غيرا كارتناي والا كارتناي يعني الانصار لانهم كانوا اصحاب
زرع اى ولو كان الذي قتلني غير فلاح اسكان احب الى واعظم لشأني ولم يكن علي في
ذلك نقص أخبرني بالابن مسعود ابن الدبر ذلنا او علينا والدبره النصر وقيل الدبره الهزيمة
قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم اجترزت رأسه ورجعت به الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم قلت هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 الذي لا اله غيره قلت أبا جهل وكانت هذه عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الجلالة
 مثلث قال قلت نعم وهذا رأسه والله الذي لا اله غيره ثم ألقى بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم قدم الله تعالى وقال أنه محمد خمس مائة ثم كثر الله تعالى وقال الله
 أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال ابن مسعود رضي
 الله عنه وتلقني النبي صلى الله عليه وسلم بيته وكان فيه فتائع فمعة وحق فمعة قال ابن
 مسعود لما كنت شابا لم أجد من يدينه جواة ثم رأيت رجلا في عتقه سدا رافق جسد مثل
 آثار السميط فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب من الملائكة وكانوا يعرفون
 قتل الملائكة من قتلهم بأثار سود كسود الغار وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن لكل أمة قرعونا وإن فرعون هذه الآية أبو جهل وأسلم ولده عكرمة يوم الفتح
 قال في عمون الأثر قال ابن قتيبة ذكر أن أبا جهل قال لابن مسعود فبسل الحجر فمكة
 لا تقتل قال ابن مسعود والله لقد رأيت في اليوم أني أخذت حربة فخطت فوضعها
 بين كتفيك يعني ولئن صدقت رؤياي لأطأن على رقبتي ولا أفيح من ذلك قال
 الشيخ المذنب الكبري وكان في جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان اسمه قبل الإسلام عبد المكة فسماه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من أشجع فرس وأشد رمية وكان أسن ولداً يه
 وكان صالحاً فراه دعاً يقولوا أسلم قال لا يه لقد كنت من قتلك يوم بدر مراراً وأعرضت
 عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه لو كنت من قتلك ما أعرضت عنك وفي يوم بدر قتل
 أبو عبيد بن جراح أبا جهل وكان مشركاً وأنزل الله تعالى لا تحذقوا بآبؤكم من آلته
 واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم
 أو عشيرتهم الآية قال ابن مسعود وقال عكاشة بن محصن الأسدي يوم بدر سمعته
 حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جنداً من حطب أي أصلاً
 من أصول الحطب وقال له فأنزل هذا عكاشة فلما أخذ من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هزماً في يده مسيطوياً لالفاء شديد المني أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله
 على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشبهه المشاهد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو عنده والله أكبر

سيف سلمة بن اسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية كان في يده أي شرحونا
 من عراجين الفحل وقال اضرب بهذا فإذا هو سيف ففأثبته ولم يزل عنده (وعن) رفاعة
 ابن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر رميت بهم فقتلت عيني فبعثني عليا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما أذاني منهنائي * وفي عيون الأثر عن أنس عن أبي طلحة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ظهر على قوم أقام بالوادي ثلاثا فلما كان يوم
 بدر أقام ثلاثا لما قتل الله فراعته فربش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنسني منهم
 أن يستوفي معارعتهم التي أخبر بها قال العلامة النور الخاني وفي هذا دليل على أن
 الحربي لا يجب دفنه بل قال أئمةنا يجوز إغراء الكلام على جيفته قال وليكمه جيف
 الكفار كرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشق على أصحابه ويأمرهم بدفنهم فيمكن
 جرهم إلى القليب أدبر بأمر بطرح باقيهم في القليب فطرحوا إلا ما كان من أمية بن
 خلف فإنه اشتغل في درعه فلما ذهبوا إلى البحر كوفقوا بل أي تقطعت أوصاله فأقروا في
 مكانه وألقوا عليه ما غلبه من العرب والمجاعة قال وكان الحسافر في الغاهلية لهذا القليب
 رجلا من بني النصارى فكان ذلك فالأمة قد ما لهم قال ولما أتني عتبة والد أبي حذيفة رضي
 الله عنه في القليب تغير وجهه أي حذيفة ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 له لما كنت دخلت من شأن أبيسك شيء فقال لا والله وإنك كنت أعرف من أبي ريار حليما
 وفضلا وكنت أرجو أن يهديه الله للإسلام فلما رأيت ما مات عليه أحرزني ذلك فذهله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير وقال له غيرا قال العلامة النور الخاني وذكر علماءنا
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أباحذيفة عن قتل أبيه في هذه الغزوة حين رأى ذلك
 قال في عيون الأثر زوي عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرضة أي الساحة التي هم ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام بعد
 الوقعة ثلاثا وكان قد أتني بجمعة وعشرين رجلا من ضداد يدقربش في طوى من أطواء
 بدر وهو القليب المذكور أي بئر من آبها ثم أمر برحلتهم فشد عليها رحاها فقلنا لعله
 منطلق الحاجة فاطلاق حتى وقف على شفا الركاب أي الطوى أي القليب فجعل
 يناديهم بأسمائهم ويقول كما في بعض الطرق بأعتمة بن ربيعة بأشيبه بن ربيعة
 بأمية بن خلف يا أباحول بن هشام يا فلان يا ابن فلان وكان أمية ينادي قريبا من القليب
 بأبيس وغيره النبي كنتم أنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وأخبرتهموني وأولوا الناس

وقالته وفي وصفتي الناس هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا وما وعدني الله تعالى حقاً
فقال عمر يا رسول الله كيف تكلموا بأجساد أفداحية فوالأرواح فقال ما أنتم بأسماع لما
أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون ردواشياً وعن قتادة أجسادهم الله تعالى حتى سمعوا
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توحيهم وحسرة قال والمراد بأجسادهم شدة تعلق
أرواحهم بأجسادهم حتى صاروا كالأجساد في الدنيا للغرض المذكور لأن الأرواح
بعد مفارقة جسد حيا تعلق بها أو بما بقي منه ولو عذب الذنوب فإنه لا يفتى وإن
أضمحل الجسد بأكل التراب أو بأكل الأنساع أو بأكل الطيور أو الأزار وبواسطة
ذلك التعلق يعرف الميت من رزقه ويأنس به ويرسله إذا سلم عليه كما ثبت في
الاحاديث والقياس أن هذا التعلق لا يصير به الميت حياً كحياته في الدنيا بل يصير
كالنفس بين الحى والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده وقد يقرى ذلك التعلق حتى
يصير كالنفس ولعله مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الأفعال الاختيارية هذا كلامه
والكلام في غير الانبياء والشهداء أى شهداء المعركة أما ما تعلق أرواحهم
بأجسادهم تصير أجسادهم بسبب كتمانها في الدنيا وتكون لهم القدرة والأفعال
الاستثنائية فقدر روى البيهقي في الجزء الذي ألفه في حياة الأنبياء في قبورهم عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء أحياء في قبورهم يصلون وجاء
عنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن علي بن أبي طالب في قبره كعلي في حياته وروى أبو بصير عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال إن عيسى بن مريم إن قام على قبري وقال يا محمد لا يجيبه ومن
ثم قال الإمام السبكي وحياة الانبياء والشهداء بعد موتهم كحياتهم في الدنيا ويشهد
له صلاة موسى عليه السلام في قبره قال الصلاة تستدعي جسد أحيا وكذلك الصفات
المدكوكة في الانبياء لبيان الأسرار كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام
والشراب وأما الإدراك كالعلم والعصا فلا شأن أن ذلك ثابت لهم ولما أثر الموت
شامل للكافرين • ثم إن أكل الشهداء وشربهم في القبر لا عن احتياج بل لمجرد
إكرام الله لهم وكون الشهداء اختصوا بذلك دون الانبياء لا مانع منه لأن المفضل قد
يختص بما لا يوجد في أنفاس الأخرى أن الانبياء شرعت الصلاة عليهم وجوباً وحرمات
على الشهداء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

برزاق ولا ينفى أن رزق الشهداء يصدق على الجماع لأنه مما يثد ذبه كالأكلى والشرب
قال سيدى أبو المواعب الشاذلى رضى الله عنه ذلك عند أهل العلم محمول على الحقيقة
قال العلامة النوراني ثم المهرآيت عن إنشاء شيخنا الرملى أن الأنبياء والشهداء
بأكلون ويشربون في قبورهم ويصومون ويصلون ويحجون ويقع الخلاف هل
يشكحون والصحيح نعم وأنهم يشكحون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكليف عليهم في
ذلك لا تقطاع التكليف بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجة قال بعضهم
أرواح الأنبياء والشهداء بعد خروجها من أجسادهم تعود إلى تلك الأجساد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن الله ملك أعطاء سمع العباد كلهم وأنه ليس من واحد يصلى على
صلاة إلا بلغني أو أنى سألت النبي عز وجل أن لا يصلى على أحد إلا صلى الله عليه بأعشر
أعشاره قال صاحب المواعب وأخذ أحسن العلامة ابن حجر حيث يقول شعرا

بدا يوم بدر وهو كالقدر حوله • كواكب في أنقى المواكب تخطى
وحبريل في جند الملا تلك دونه • فلم تكن أعداد الغدق والمفضل
رمى بالمصا في أرجه القوم رمية • فتردهم مثل النعام المفضل
وجاد غم في المشرق فيسأله • وجاد له بالنفس كل مجتهد
عبيدة مل عنه وحزة واستمع • خدمتهم في ذلك اليوم عن على
سوقتيوا بالسيد غنية أنغدا • فذاق الوليد الموت ليس لهولى
وتبية لما شاب خرقا تبادرت • إليه العوالى بالفضاب المجل
وجال أبوجهل حلق جهله • غداة تودى بالزاد من نزال
فألقى قلبيا في القليب ونومه • يؤمونه فيه إلى شر منهل
وجاءهم خير الأنام موجعا • ففزع من أحماهم كل مقفل
وأحبر ما أنتم بأجمع منمو • وأبكمهم لا يهنسدون لمقول
سأوا عنهم يوم السلافة ضاحكوا • فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
ألم يعلموا علم اليقين بصدقه • وأبكمهم لا يرجعون لمعقل
فيا خير خلق الله جاهلك ملجا • وجبت ذنوبى في الحساب وموئلى
عليك صلاة رسل الآل عرفها • وأصعبك الأخبار أهل القفضل

قال ابن سيد الناس في سيرته روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كنت غلاما لعماس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم
العباس وكتم الاسلام وأسلمت أنا وأسلمت زوجته أم الفضل ويقال إنها أول امرأة
أسلمت بعد خديجة وهي أم أولادهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم
ومعبد قال ابن الحريري وأسلم في الصحابييات من كنفها أم الفضل الأزوج العباس
وكان العباس بها ب قوموا بذكره خلافتهم وكان ذاحلة ولما خرج قريش افتتال محمد
صلى الله عليه وسلم أكرهه أبو جهل وأضربه على الخروج فنخرج معهم قال أبو رافع فلما
جاء الخبر عن مصاب فرس يسدروا كنت وجدا لضعفة أعل القداح أي سهام الشباب
فيل تركيب الرئش فيه جميع قدح بكسر القاف ويكون الدان قبضة أنا حالس في حجرة
زمرم أنحت قداحي وعندى أم الفضل حالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ قبل أبو طرب
يجري جلده بسوء حال حتى جلس بجانب الحجرة وطارد إلى ظاهره في بيضاه وجالس إذ
قدم أبو سفيان بن الحارث فطلبه أبو طرب وقال فلم ألتحق بك الخبير قال أبو سفيان والله
ما هو إلا أن تشبنا القوم فمضناهم أكلنا فمضناهم كيف شاؤوا وأسرناهم كيف شاؤوا
وأيم الله ومع ذلك مات الناس إذا غلبنا رجال يمشي على خيل بلقي فلم يبق معه شيء ولا
بقاؤه شيء قال أبو رافع فأقبلت عليه وقالت له والله تلك الملائكة قال فرجع أبو طرب يده
إلى تضرب وجهي ضربة شديدة ثم استلقى فظهر بي الأرض ثم برأ على ظهر بي
فقامت أم الفضل إلى خشيبة فقال فأخذتها وضربتها فاضطربت وأسسهما وقاتلت
استضعفته إن غاب عنه سيده يعني العباس فقاموا أياما ذليلا فوافقه ما عاش بعد قيامه
من ذلك المكان الأسبوع ليال حتى ومات الله تعالى بالعدسة فدفنته أنهى بالعدسة فدفن
الدال المهمل بقرعة تشبه العدسة فخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقطن
صاحبها وكانت عادتهم أن يمتنعوا بحقيقة من مات بها وذكر محمد بن جرير الطبري في
تاريخه أن العدسة قرعة كانت العرب تشاءهم بها ويرون أنها تعدي أشد الدوى فلما
أصاب أبا طرب ابتاع بنودو بقي بعد موته ثلاثا لا يقر به ولا يحاول أجددته ولما خافوا
السبية في تركه حفروا حفرة قرباه ثم دفعوه في تلك الحفرة بآلة طويلة ثم دفنوه
بالبحر من عبيد حتى توارى (قال) قاسم بن ثابت في دلائله إن قريشا لما توجهت
إلى بدر مرهاتف من الجن على مكة في اليوم الذي قتل فيه كفار قريش وهو يومئذ
بأعلى صوته ولا يرى شخصه ثمرا

آثار الحنفية بدرار فعمدة • مبنغض من باركن عز وبقصرا
أبادت رجلا من قريش وأبرزت • خزائن بصر من التراب حسرا
فيما رجع من أقصى عدو محمد • لقد حاد عن قصد الهدى ونجيرا

قال بعض أهل مكة من الحنفية فقال الحنفية هو محمد وأصحابه ثم لم يثبت أن جاءهم
أنهم يقتل قريش قال في المواهب وأقام النواصع على قريش في بدر مكة شهر أو قتل
من المشركين ثلثا اليوم سبعون وأسر منهم سبعون وكان من أفضل الأسارى العباس
ابن عبد المطلب وعقبه بن أبي طالب ووفد بن الحنفية ابن عبد المطلب وكل من
هو لاء أسلم وكان العباس فيما قاله أهل العلم بالنسب قد أسلم قديما وكان يكتم إسلامه
وخرج مع المشركين يوم بدر ثم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى العباس فلا يقتله
فانه خرج مستكرها وبسبب اظهار اسلامه أنه حين أسر طاب أن يقدمه فقتله فقتل
من المال فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر فقال العباس نتركتني أنت كنف
قريش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فإني بتأدي الذنب التي استودعها أم الفضل
وقت خروجك من مكة وقلت لها ان قتلت فقد تركت غنيمة ما يثبت وذكرك لها أن
تدفع لعبد الله كذا أو الفضل كذا أو لقم كذا فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي
فقال أشهد أنك تصادق فان هذا لم يطلع عليه إلا الله ولقد دفعته اليها في سواد الليل وأنا
أشهد أن لا اله إلا الله وأني عبد الله محمد عبده ورسوله وكان في الأسرى أبو العاص بن الربيع
ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته زينب عليها السلام فبعثت بتفديده
بغلاذها كانت أمها خديجة رضي الله عنها أعطته لها حين بنى بها فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقيق طارفتة شديدة فقال ان رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوا
عليها فإفلاذتها فأفلاذها فإني أرسول الله فأطلقوه وردوها أفلاذها جعل النبي صلى
الله عليه وسلم على أبي العاص بن الربيع حين أطلقه أن يرسل له ابنته زينب إذا وصل
إلى مكة فأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رجلا من أهل مكة وأرسل النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فتلوهما من أنشاء الطريق حتى وصلوا إلى المدينة
(والمافرح) رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في آخر رمضان وأول يوم من شوال
في السنة الثانية من الهجرة بعث عبد الله بن رواحة يبشر الأهل العالية بما فتح الله عليه
وعلى المسلمين والعالية بما كان من نعم الله من محمد وهي وأد قريش من المدينة على عتبة

أهبال وبعث زيد بن حارثة بعشر الأهل الساذلة وهي ما كان نسبها من نهماء وهي
 وأدقرب من المدينة فصار كل منهم أداى بأعشر المسلمين أبشر وأسلامة محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانهم أمة أعدائه المشركين وقتلهم وأبشرهم وكانوا أكبهين على
 ناطقته صلى الله عليه وسلم القصوى والمعضيا قال أسامة غانا البشير في اليوم الذي
 سويته فيه التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوج عصفان بن
 عصفان رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه لأجلها لأنها كانت
 مريضة عند خروجه من المدينة فلا فاة غير أبي سفيان وضرب له بسهمه وأخوه وعظم
 البدر بين كاعدهم من تخاف بالذنه صلى الله عليه وسلم كأي لباية وعاصم بن
 عدي وكل من أرسله لكشف أمره من خمسة عشر من حضر الأبعد التنازل
 كطهقة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل
 الأسرى ولما قرب من المدينة خرج المسلمون للاقائه وتبشعوا بفتح الله عليه ونلاقوا معه
 في الروحاء وناقته الولاء عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة بالدفوف يقان هذه
 الأبيات

طلع البدر علينا * من تنبأت الدواع

وجب الشكر علينا * ما دعا الله داعي

ثم لما قدمت الأسارى فرقمهم في الصحابة وقال استرصواهم بخبروا واختلفت الصحابة فيما
 يقول بالأسارى فمنهم من أشار بقتلهم ومنهم من أشار بقذائهم قال في المواهب وقد
 استقر رأيكم في الأسارى عند الجهدور من العلماء أن الامام يحضرهم فيهم إن شاء فقل
 كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ببني قريظة وإن شاء فداى فقال كما فعل بالأسارى
 بدر وإن شاء استترق من أمر وإن شاع من وأطلق من غير شيء ثم ذهب الثاني
 وطائفة من العلماء وقد فدى بعضهم أنفسهم بأربعة آلاف وبعضهم بثلاثة آلاف
 وبعضهم بالثمن وبعضهم بألف ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبر أبيه بمكة فمكة
 وجلس عليه ومعت عينا وتفرج عشان بعد ما اختها لم كانوا يوشى بذلك قبل له
 ذوالنورين * ولما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى المدينة وخرج من
 ضيق السفر قسم المنفل أي الغنيمة وكانت أبا وأفراسا ومناعا وسلاعا وأنطايا وأدما
 كثير أقد جله المشركون للتجارة بصفة قريش ونادى النبي صلى الله عليه وسلم من قتل
 قتلا فله سلبه وأنزل الله تعالى يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فالأنفال

فطلق على الغنمة كلها وسميت نفل لأنها زائدة في أموال المسلمين (قال العلامة النور
الحلي) وكان العباس قد أسلم قبل وقعة بدر وكان يفتي بالاسلام ولفظ طلب منه صلى الله
عليه وسلم أن يفتي نفسه قال من يأخذ مني الفداء وند كنت تسلمت أنا وأم الفضل
وعقبه آل بيتي ولكن القوم أكرهوني على الخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان
ظاهرا حالك أنك كنت علينا ولكن الله تعالى يحزبك عما أخذ منك وأنزل الله تعالى
يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأمري إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ
منكم ويغفر لكم قال في نزلت هذه الآيات قال ما رسول الله لو ددت أنك كنت أخذت
من أي أعناقهم قبل أن تأخذ من العباس دنة أو نيسة من الذهب وذهب من النبي صلى
الله عليه وسلم على نفر من أمري بدر وخطي سيدهم من غيرة بني وقدي نفرا كالعباس
ولما قدي نفرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع إلى مكة وأظهر اسلامه وجمع
أمواله وهاجر إلى المدينة فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في عزه وجاهه وفي البخاري أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتى عيال من البحر بن خواجه مائة وأول خواجه حمل إليه صلى
الله عليه وسلم وكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مائة ألف
فوضعه في المسجد صلى الله عليه وسلم وخروج الصلاة ولم يلقه أحد من أهله ولم يفتي صلاة
جلس وما رأى أحد إلا أعطاه منه وجاء العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني قد كنت
نفرى وفاديت عسلا ابن أخى فله حصة فثاني ثوبه وأراد يلقه فلم يستطع فقال
يا رسول الله من يجمعهم برقعته إلى قال لا قال فرفعته إلى أنت قال لا فخر منه العباس ولم يزل
يترحم حتى بنى ما يتدبر على رفعه فرفعه على كاهله ثم انطلق وهو يقول وعدني الله أن
يؤتيني خيرا مما أخذتني وقد أشرتني وعهدتني وعاد النبي صلى الله عليه وسلم بقلعه بصره
عيا على حرسه حتى حفي وبشير العباس بذلك إلى قوله تعالى يا أيها النبي قل لمن في
أيديكم من الأمري إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم أي من الفداء
ويغفر لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم كفله أن يفتي نفسه وبنى أخيه عجل بن أبي
طالب ونزل من الحرب ففعل قال العباس وقد آفاه الله خيرا فأنزلني عشر من عبد الآث
أدناهم اعترفت لي في عشر من الفداء أعطاني زمزم ما أحب أن لي بها جميع أموال مكة
وأعطاني المفقرة أي الموعدها (قال ابن الصفاق) وجلس عجير بن وهب الجصعي مع
صفوان بن أمية بعد مصاب قرش في بشر يسير فلهوا بالكعبة ففدا أكرامهم ما نزل

بهم من القتل والامر وكان عمر بن وهب عن ثوبان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 بحكمة قبل الهجرة وكان ابنه وهب بن عمرو في أسارى بدر فقال صفوان والله ما في الحياة
 بعد اليوم خير فقال له عمر صدقت أما والله لو لا دين عن أبيس له عندي قضاء وعبدال
 أشقى عليهم الفضة بعدى لركبت الى محمد حتى أعمل الحيلة وأقتله وأذل ابني من
 أيد بهم وكان عمر شهيداً وكان صفوان ذامال كثير قال فأنسبوا الفخر حصفوان وقال أما
 دينك فعلى فضاؤده وأما عيالك فهم مع عيالي أو لا بهم ما أقول ولا يكون في يدي شيء
 فيخرجون منه قال نعماء لله عمر وقال أكنتم شأني بشأنك قال صفوان أكنتم قال نعم ان
 عمر اشغظ سيفه ومهوا نظائقي حتى قدم المدينة فميفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر وما أكرمهم الله تعالى به فبقه وما فعل بأعدائهم
 وبشكر من الله تعالى أنظر عمر الى عمر بن وهب حين أناخ على باب المسجد فآخذه
 متوشحاً سيفه فقال هذا الزكاب عدو الله عمر بن وهب ماجأه الأمر ثم دخل عمر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيد قال يا بني الله هذا عدو الله عمر بن وهب قد جاء
 متوشحاً سيفه قال أدخله على فاقبل عمر على عمر فآخذه بمائل سيفه وقال لرجال من
 الأنصار من كان معه ادخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبوا عندده
 واحذر واعليه من هذا الخبيث فانه غير مأمور ثم دخل بعلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذه بمائل سيفه في عنقه قال أرسله
 يا عمر ادن يا عمر فدنا وقال يا بني صلى الله عليه وسلم أنعم صلياً لو كانت هذه خبيثة أعرب في
 الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدأ كرمنا الله تعالى بخبيثة خير من خبيثته
 يا عمر والسلام تحية أهل الجنة فآخذه عمر قال يا عمر قال يا عمر قال يا عمر قال يا عمر
 فآخذه بالسيف في عنقه قال ففعله الله من سيف وهب وأغثت شياً قال النبي أصدق
 يا عمر ما الذي حبست له قال ما حبست إلا لذلك قال يا عمر قد صدقت أنت وصفوان بن أمية
 فآخذهما اليه فآخذهما كرمنا أصحاب الغليب من قريش ثم قال لو لا دين علي وعيالي لخرجت
 حتى أقفل محمد أفحمم لك صفوان بدنسك وعيالك على أن تقتلني له والله تعالى بينك
 وبين ذلك قال عمر أشهد أنك رسول الله قد كذب رسول الله كذباً عياناً فيهم من عند
 الله من خبر السجاء وما نزلناك من الوحي وهذا أمر لله ما أحد ولم يحضره إلا أنا
 وصفوان والله أعلم أنه أنك إلا من الله تعالى فآخذهما الذي هذا الى الإسلام وساقى

هذا السابق ثم شهدتم اذ قال الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا وأحكامكم في دينه
 وأمره القرآن وأطاعوا له أسيرته فقهوا ذلك ثم قال يا رسول الله اني كنت حاضرا في
 إطفاء نور الله شديد الاذى عن كان على دين الله وأنا أحب أن تأذن لي فأقدم مكة
 أذعوهم الى الله تعالى والى الاسلام لعلى الله تعالى يهديهم فأذن يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلقني مكة وأظهر الاسلام وأسلم ولده وعقب أيضا رضى الله تعالى عنهم ما قال
 ابن اسحاق وأسلم من الأسارى بعد قتل الأسرى عنهم جماعة منهم العباس بن عبد المطلب
 وعفيل بن أبي طالب وخوفيل بن الحرث بن عبد المطلب وأبو العاص بن الربيع وأبو
 عزيز بن عمر بن عبد المطلب والسائب بن أبي جهمس وخالد بن هشام وعبد الله بن أبي
 السائب والمطلب بن عبد المطلب وأبو وداعه السهمي وعبد الله بن أبي بن خلف الجمحي
 وروهب بن غير الجمحي وسهيل بن عمر العائري وعبد الله بن زمعة النخعي وقوقس بن
 السائب بن زيد وهو الأب العباس لأمهنا الشافعي رضى الله عنه وكان صاحب راية
 بني هاشم يوم بدر من كفار فريش وكان صاحب الراية أبي السائب فيان ~~لكن~~ دخلها ابن
 السائب لشرقه وأما الأب الرابع وهو شافع بن السائب الذي ينسب اليه إمامنا
 الشافعي رضى الله عنه فإنه ألقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متروعرع فأسلم فإن الشافعي
 رضى الله عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
 بن زيد بن حاتم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم
 فيجتمع الشافعي رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد الشافعي التاسع الذي
 هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الثالث وهو عبد مناف (قال ابن اسحاق) حدثني عبد
 الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت
 عبا بن الصامت عن الأنفال فقال يا أبا عبد الله بن عبد المطلب حدثني عن خلفاء أو ساءت فيه
 أخلاقا فترعه الله تعالى من أيدينا وجملة ما أنزل الله عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين المسلمين على السواء وقد من النبي صلى الله عليه وسلم على غير من أسرى بدر
 وخلى سبيلهم من غير شيء وفدى قرا كالعباس رضى الله عنه (قال ابن اسحاق) وأنا
 داغ الحبشي نصرته النبي صلى الله عليه وسلم فرح فرحنا جدا * قال جعفر بن أبي
 طالب وكان أذا ذل البارز الحبشي أو من ألقى الحبشي والى أصحابي ذات يوم فدخلنا عليه
 فوجدنا رجلا على التراب لا يسأأ أو يا خنثى فقال اني أشرككم بما يسركم الله قد جاءنا من

ثم أَرْضَكُمْ عِير فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ قَالِي نَصْرَنِيهِ وَأَهْلَكَ عِدْوَهُ قَالُوا فَذَلِكَ الَّذِي بَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَعْدَائِهِ يَجْعَلُ يَقَالُ لَهُ بِدْرُكَ كَانَتْ النُّصْرَةُ لِلرَّسُولِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ جَعَزَ مَا لَكَ جَالِسًا عَلَى التَّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذَا الثَّيَابُ قَالَ إِنِّي أَخْجَرْتُ مِنْ أَرْضِ
 اللَّهِ نَعَالِي عَلَى عِيسَى إِنِّي حَقًّا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ أَنِّي مَجْدُ تَوَاضَعًا إِذَا أُخِذْتُ لَهُمْ نَجْمَةٌ قَالَ
 وَلِمَا أَوْقَعَ اللَّهُ قَسَالِي بِالْمُتْرَكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَسْتَأْصِلُ رُؤُوسَهُمْ قَالُوا إِنْ تَارَفْنَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ
 فَلَا تُرْسِلْ إِلَى مَالِكِهَا لِيَدْفَعُ إِلَيْنَا مَنْ عِنْدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ فَخَفْنَا لَهُمْ عَنْ قَتْلِ سَنَافِرِ رَسُولِ
 عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَخَفْنَا عَنْهُمْ أَسْلَابًا بِسَبْدِ ذَلِكَ وَمَعَهُمَا
 طَائِفَةٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى النَّجَاشِيِّ لِيَدْفَعَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْمَسَائِينَ وَأَرْسَلُوا بِهِمَا
 هَدَايَا وَخَفَا لِلنَّجَاشِيِّ فَلَمَّا وَجَلَّ إِلَيْهِ رَدَّ عَنْهُمَا بَيْنَ وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ
 بَعَثَ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَتَابٍ يُوصِيهِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ عِنْدَهُ
 فِي الْحَبَشَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَا دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ مَعَدَّتْ لَهُ فَقَالَ
 مِنْ جِبَابِ بَدِينِي هَلْ جِئْتُ مِنْ الْإِدْلُكِ بِهَدِيَّةٍ فَقُلْتُ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَهْدَيْتُ أَبْنَاءَ هَدَايَا
 وَأَحْضَرْتُ لَكَ أَدْمًا كَثِيرًا وَخَفَا فَأَجْعَلُهُ ذَلِكَ حِينَ قَرَبْتَهُ لِيَسْمُوفِي مِنْهُ أَشْيَاءَ عَلَى
 بَطَارِقَتِهِ وَأَمْرًا بِسَائِرِهِ فَأَدْخَلَ فِي مَوْضِعٍ لَهُ وَأَمْرًا أَنْ يَكْتَبَ وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ نَالَ عَمْرُو بْنُ
 الْعَاصِ فَلَمَّا رَأَيْتُ طَيْبَ نَفْسِهِ قُلْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِعِزِّي
 عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الظُّهْرِيِّ وَهُوَ رَسُولٌ عِدْوَتِنَا وَنَدُّو قَرْنًا وَفَتَلَ أُمْرًا نَلُّو أَعْيَارَ نَعَالِيهِ
 فَأَقْتَلَهُ قَالَ فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أُنْفِي فَنَزِفَتْ طِفْطِفَتْ أَنَّهُ تَشْرِبُهُ فَعَمِلَتْ
 أَلْفِي الدَّمِ بِشَيْءٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَسَابِيهِ مِنَ الْمَلِكِ مَا لَوْ أَنْشَدْتُ لِي الْأَرْضِ
 لَدَخَلْتُ فِيهَا خَوْفًا نَسِيهِ ثُمَّ نَابَتْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَطِفْتُ أَلْفِي تَكْرُمًا وَمَا قَاتَ مَا كَرِهْتَ لَكَ فَقَالَ
 يَا عَمْرُو نَسَا لِي أَيْ أَعْطَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَنَاتِهِ النَّسَامُ مِنَ الْأَكْبَرِ الَّذِي كَانَ بَنِي عَمْرِو
 وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَمَّا قَتَلَهُ قُلْتُ وَتَشْهَدُ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَتَلَ نِسَاءً أَلْفِي أَلْفِي
 وَرَسُولُ اللَّهِ أَلْفِي هَذَا ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ
 عَلَى الْأَمْلَامِ نَالَ أَلْفِي قَدْ دَفَعْنَا بَعْتَهُ عَلَى الْأَسْلَامِ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ
 وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ وَأَسَابِيهِ
 الْأَشْهُرِي فَقُلْتُ لَهُمْ كَرِهْتُ أَنْ أَكْفَاهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقُلْتُ أَسْوَءُ الدِّينِ فَنَفَاؤُهُمْ وَلَوْ أَنَّ دَارَكُمْ كَانِي
 أَعْلَدُ إِلَى حَاجَتِهِ ثُمَّ أَفْدَعْتُ إِلَى مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُ سَفِينَةً قَدْ شَحِنَتْ فَرَكِبْتُ فِيهَا

وسألت تلك الساعة ومكنت في السفينة أياماً ثم طاعت فاشترت عبداً وتوجهت إلى
 المدينة أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في طريق رجلين فحدثتهما
 ورجعاني فإذا هما يريدان الذي أريد وهما خالداً بن الوليد وعثمان بن أبي طلحة فتوجهنا
 جميعاً إلى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من عمر بن أمية الضمري في
 أموره المهمة لأنه كان من رجال الجدة والصحيح أن الجاني نكرهه إلا أنفراد
 بالشهادتين وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وأنه أذن لخالطه أروا بطناً
 غير أنه كان يستعمل الممارض والتورية في بعض الأحيان نكبتاً للفتنة وتقدماً للخف
 الأسيرين وثبت أنه أسلم وحسن إسلامه على يد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ولما
 بلغ قومه أنه وافق جعفر بن أبي طالب على الإسلام هبطوا عليه وغالوا له أنت فارت
 ديننا وأظهر والله الخلاف فأرسل الجاني إلى جعفر وأصحابه رضي الله عنهم وهما لهم
 سقنا وقال اركبوا فركبوا مكانكم فان هربت فاذهبوا حيث شئتم وإن ظفرت فاقبوا
 عندي ثم عهد لي كتاب وكتب فيه إلى أنه قد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده
 ورسوله رأته أن عيسى عبد رسول الله ورسوله أقام إلى مرجع ثم خط إلى كتاب في
 قيامه عنده من كتابه الأيمن وخرج إلى قومه وهم صنفون وقال منة قون مني السبت
 أرتق الناس بك قالوا بلى قال فكيف رأيتم سيرتي فيكم فأي شيء تكرهوه قالوا فارت
 ردتوا ثم أن عيسى عبد الله قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا هو ابن الله فقال لهم
 الجاني ووضع يده على قيامه فوق الكتاب أنا أنه أن عيسى بن مريم هكذا يورد
 على ذلك وأما معنى ما كتبه فرضوا منه بذلك ويقال أنه أظهر الإسلام بعد ذلك وأرسل
 له هدايا صلى الله عليه وسلم

باب الثاني في أسماء الصحابة الذين رضي الله عنهم أجمعين ونبأهم
 بملقيهم من التكرارات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات

واعلم أن الأسماء الواردة في القرآن على الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر كثيرة
 وأن النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة والقرآن لما في أن الملائكة قائمت
 ونمدت الواقعة معهم ودعت لهم بالمغفرة وذكر بعضهم أن كثيراً من الأسماء
 في الآخرة كد أسماءهم وأن كثيراً من المرضى توسلوا بهم إلى الله تعالى في شفاهم

أسماءهم فتعوا منها وقال بعض العارفين ما جعلت يدي على رأس مريض فتسألون
أسماءهم بنية خالصة أو لشقاء الله تعالى وإن يكن قد حضر أجله خفف الله تعالى عنه
وقال بعضهم جرت أسماءهم في الأمور المهمة والآخرة فكانت أسرارهم إجابة
وروي عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال أوصاني والدي بحب أسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم أقبلها بأهل بدر في جميع المهمات وقال لي يا بني إن الدعاء عند
ذكرهم يستجاب وإن الرجعة والبركة والآخرة وإن الرضا والرضا وإن شحط بالعباد عند
ذكرهم أو دعا الله بأسمائهم وإن من ذكرهم كل يوم وإن الله تعالى بهم حاجة فتعبدت
له لكن ينبغي لمن ذكرهم في قضاء مهم أن ينرضي عن كل واحد عند ذكره فيقول محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهكذا إلى آخرهم فإن ذلك أشجع للإجابة وذكر عن زيد بن عقيل رضي الله عنه قال
قد انقطعت طريق في أرض المقرب في بعض السنين من سماع ضاربها وتقطعت
طريق أخرى من نصوص فما كنت أرى أسدا يأتي من هاتين الطريقين إلا هلك
ولو كان في عدد كثير من الرجال وآذت القتال وقد شاعت في تلك الطريق أمور
كثيرة وهلك كثير من الرجال لا تحصى وكان إذا ورد علينا من تلك الطريق أحدنا سافر بنا
ذلك فيمنعنا نحن جلوس في بعض الأيام إذا قبل علينا رجل من تلك الطريق ومعه
تجارة عظيمة فليس معه إلا عبده وهو يحرك شقيقه كالذي يتألم بعض الأسماء
فأبدره والدي وقال إن لك شأنًا كيف أتيت من هذا العارفين ومعه هذه الأموال
وسألت وليس معك غير عبدك هذا أو الطريق في مفاصل من هذه من الأصوص
والله أعلم فقال لي دخلت هذا الطريق فيجيش النبي صلى الله عليه وسلم الذي أتى به
أعداءه يدرون نصر الله تعالى بهم فاختفت في طريق أصلا ولا سمعوا قصة أخبرك
بها في كنت في مبدأ أمرى أمير قوم من الأصوص من قطاع الطريق فما كان يمر
بها قافلة ولا تجارة إلا نهبا ما معهم فيمنعنا نحن ذات ليلة جاءنا جاسوس يذكر لنا أن
رجلا ناسا خارجا من المدينة ومعه مال كثير وصحبته خمسة عشر رجلا فلما قرب منا
خرجنا عليه وقتلنا نحن معه عشر رجال فأقبل علينا الناجي وقال ما تريدون منا فلما
نأخذ هذه الأموال وأخرجت بنفسه لم أوجعني معك قال لا تعذر وروى علي فأن معي
أهل بدر قلنا له ومن هم أهل بدر قال أذكر لكم أسماءهم فانظروا بهم ثم أخذ يدكر

أسماء لانهم فهم لكن اخفنا الرعب عند تلاوة تلك الاسماء وثارت علينا ريح شديدة
 ومعهذا كد كنفوفة مفعلة سلاح واشتباك رماح فلما شاهدنا ذلك انهم منا ثم لحقت
 ذلك التاجزفت على يديه ثم سألتهم ان يكتب لي تلك الاسماء فكتبوها وحفظتها وما
 خفت بعد ذلك من شيء في برأويهم وتلوها الا انها في الله تعالى وحين ملكت هذا
 الطريق المخوف لمحت بن لاوتها فبالقيني سبع اولس الا وعا من طريقي حتى
 وصلت الى هنا وانا اتلوها (وعن) بعض التجار الصالحاء قال اردت الحج الى بيت
 الله الحرام وكان لي مال كثير اخشى عليه من اللصوص فكتبت أسماء أهل بدر في
 قرطاس ووجدت في أسكفة الباب وسافرت في أيام غيبي جاءني اللصوص الى دارى
 لي أخذوا ما فيها فلما صدوا على السطح سمعوا في البيت حديثا وفعده سلاح فجمعوا
 ثم اتوا في الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك فتجهجوا واذكروا حتى جئت من الحج فغابني
 رئيس اللصوص وقال لي هل تركت أحدا في بيتك قلت لا قال هل وضعت شيئا من
 التحفظات قلت كتبت في كنفوفة قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو الله اعظم
 وكتبت معها أسماء أهل بدر بأمرهم ووضعت ذلك في أسكفة الباب فقال
 كفاني ذلك وكتب في تلك الاسماء (وأخبرني) بعض من ركب البحر من المغاربة
 قال خرجت مسافرا الى مدينة سبعة في سفينة كبيرة وكان فيها خاق كثير فهاجرت
 علينا الزباج وعظمت الامواج حتى أشرنا على الفرق وكنا بين ذلك وداع وصتصرع
 فقال لي بعض أصحابي أرى هذا الرجل النائم وأشار الى رجل فقبر فأنقذته وعجبت من
 قومه والناس في كرب فلما كثره ففعدوه ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت يا عبد الله ما ترى ما فيه الناس فقال
 خذ هذا القرطاس فاجعله في مقدم السفينة وأخذته فاذا فيه أسماء أهل بدر فوضعت
 كما أمرني في وجه الريح فكنت فرأيت رجالا حول السفينة أما لوها الى البر وذهبوا
 فلما طاع التراب طاب الريح ومر بنا سائنا وقد عاب في تلك الليلة سبعين كثيرة
 وفي البحارى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما فعدون أهل بدر فيكم
 قال من أفضل المسلمين ثم قال وكذلك من شهد بدر من الأنسكة (قال) العلامة
 النوراني ذكر الامام الداراني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكركم
 يعني أهل بدر استجاب وقد حارب ذلك • وجاء بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله ان ابن عمي تافق وكان من أهل بدر فتأذن لي أن أضرب
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أنه شهد بدرًا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل
بدر فقال اعلموا ما كنتم فاني قد غفرت لكم * قال العلاء بن ربيعة الجاهلي وهذا كما
لا يخفى بالنسبة إلى الآخرة وأما أحكام الدنيا فتعبري عليها ثم أذكر في أن قدما من
مقتولين في الحرب في أيام عمر حذاه وكان بدرًا وعنده الامام أحمد عن حفصة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في لأرجو أن لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى أحد من شهد بدرًا وفي القبراني عن رافع بن خديج رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر صيحت الجبال التي تهيأ لها
أصحابه لا تنال والذي نفسي بيده لو أن رجلا كان في قبة أربعة من سنة من أهل الدين
يحل بطاعة الله كاهًا ويحسب معاصي الله كاهًا لم يبلغ هذا الليلة وكان صلى الله عليه
وسلم يكرم أهل بدر ويثقه هم على غيرهم وجاء جماعة من أهل بدر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في صفة ضيقة ومعه جماعة من أصحابه فوقفوا بعد أن سلموا اليه فقام
النوم فلم يفلحوا شق وقروهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من أهل بدر
من الجالسين قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكرامة في وجهه من أقامه فقال رحم الله رجلا يشجع لأخيه في قوله تعالى يا أيها الذين
آمنا اذا قيل لكم افسهوا في المجالس فافسهاوا فسمع الله لكم واذا قيل انشروا الآية
فحملوا فقهروا بعد ذلك لأهل بدر ويحسبونهم مكانهم وفي الحديث انهم في
وخص أهل بدر من أصحابه بأن زاد في حلالته ما زادهم على أربع تكبيرات فخير لهم
لفضلهم * وقد ذكر أن عمر بن عبد العزيز كان يحتاف إلى شيخه عبيد الله بن
عبد الله ليسمع منه فبلغ عبيد الله أن عمر ينتقص عليه رضي الله عنه فأنا بعد عمر مرة
فأعرض عنه وقام ليصلي فجلس عمر ينتظره فلما سلم أقبل عليه وقال له متى يا فلان
أن الله يحط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم فقهوها عمر فقال معذرتي إلى الله
وانت يا فلان لا تعود فاجمع بعد ذلك يدكر علماء الأنخير * وعنده أصحاب بدر كما
تقدم ثلثمائة وثلاثة وستون صحابيًا منهم أربعة وتسعون من المهاجرين والباقيون
أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قبايل الأوس والخزرج فالأوس منهم
أربعة وستون والخزرج منهم ثمانية وخمسة وستون * والذين جاءوا الذين قتلوا

سدراربعة عشر مستقمن المهاجرين وستة من الخزرج واثنتان من الاوس
فيها اثنا عشر اسرا سمعهم عليه السلام مرتبة على حروف المهم وأمين المهاجرين
من الانصار وأصف المهاجرين والمجهرى والانساري بالاوسى والخزرجى وأمين المشركين
بدر عند نزاعهم وكذلك أمين كل واحد من العشرة المبشرين بالجنة عند نزاعهم
أيضا حاديان أبو بكر وأبو ذر وأسماء بنت أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر
وسلم لأنه سيد البدرين وأفضل الخلق أجمعين وذو النصف الثاني في حروف الألف
لأنه لم يأت بكر الصديق رضي الله عنه وإن كان هو وأبو بكر من حروف الألف لأنه
عبد الله وأخوه عثمان وأخوه عبد الرحمن لكنه البدرى وهو أمين هو أفضل
البدرين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل أفضل العصابة أجمعين بل أفضل
الامة باجماع المسلمين قلت ﴿حرف الألف﴾ أبو العباس محمد بن أبي القاسم عليه السلام
أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو أول العشرة المبشرين بالجنة أبو أيوب
الخزرجى أبو العور الخزرجى أبو حمزة بن ثابت الأوسى بالباء الموحدة أبو حمزة
ابن عاتكة الأوسى بالنون أبو حبيب بن زيد الخزرجى أبو حمزة بن عتبة بن أبي
أوس بن الانساري الخزرجى أبو حارثة الخزرجى أبو حمزة بن أبي حمزة الخزرجى
أبو حمزة الخزرجى أبو داود الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو
سليط الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة
الخزرجى أبو صباح الأوسى أبو طه الخزرجى أبو حمزة بن أبي حمزة الخزرجى
وهو الثاني من العشرة المبشرين بالجنة أبو عبيد الخزرجى أبو حمزة الخزرجى
أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة الأوسى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة
البدرى الخزرجى أبو حمزة الأوسى أبو حمزة الأوسى أبو حمزة الخزرجى أبو حمزة
كعب الخزرجى الأنصاري بن حبيب السلمي الخزرجى الأرقم بن أبي الأرقم الخزرجى
أسد بن زيد الخزرجى أنس بن معاذ الخزرجى أنس بن قنادة الأوسى أنس
الخزرجى مول رسول الله صلى الله عليه وسلم أوس بن ثابت الخزرجى أوس بن خولى
الخزرجى أبياس بن أوس الأوسى ابن البكر الخزرجى ﴿حرف الباء الموحدة﴾
البراء بن معمر الخزرجى بجير بن بجير الخزرجى بجير بن بجير الخزرجى
بجير بن عمرو الخزرجى بشير بن البراء الخزرجى بشير بن سعد الخزرجى بلال

ابن زياد المحمري ﴿حرف الناء المشددة فوق﴾ قيم بن دياربضم المشددة التحتية أوله
 الخزرجي غم مولى خواش الخزرجي غم مولى بني غم السلي الاوسي ﴿حرف الناء
 المشددة﴾ ثابت بن ذام الاوسي ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت بن طلة الخزرجي
 ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسي ثعلبة
 ابن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عقة بن عوف ثعلبة بن ثعلبة الخزرجي ثقف بن عمرو
 المحمري ﴿حرف الخيم﴾ جابر بن عبد الله بن زبادي مشددة تحته موزن كتاب الخزرجي
 جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي جابر بن عتيبة الاوسي جابر بن صخر الخزرجي
 جابر بن يامس الخزرجي ﴿حرف الخاء المشددة﴾ الحارث بن أبيس الاوسي الحارث
 ابن اوس بن رافع الاوسي الحارث بن اوس بن مائة الاوسي الحارث بن حاطب
 الاوسي الحارث بن خزيمة الخزرجي الحارث ابن خزيمة الاوسي الحارث بن أبي خزيمة
 الاوسي الحارث بن الصمة الخزرجي الحارث بن عرقعة الاوسي الحارث بن قيس
 الاوسي الحارث بن قيس الخزرجي الحارث بن النعمان الاوسي حارثة بن سراقعة
 الخزرجي أول الأربعة عشر النجداء يندر حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن أبي
 يانعة المحمري الحباب بن المنذر الخزرجي حبيب بن الأسود الخزرجي حوام بن ملحان
 الاوسي حوث بن زيد الخزرجي الحنظل بن ملحان المحمري حوزة بن عبد المطلب
 المحمري حوزة بن الحبيب الخزرجي ﴿حرف الحاء المشددة﴾ خارجة بن زيد الخزرجي
 خالد بن الأكبر المحمري خالد بن قيس الخزرجي خباب بن الارت المحمري خباب مولى
 عتبة المحمري خبيب بن أساف الخزرجي خواش بن الصمة الخزرجي خريم بن فائق
 المحمري خلاد بن سويد الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي
 خليل بن قيس الخزرجي خليفة بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المحمري خباب
 ابن جبير الاوسي خولي بن خولي المحمري ﴿حرف الذال المشددة﴾ ذكران بن عبيد
 الخزرجي ذوالشمالين بن عبد عمر المحمري وهو الثاني من الأربعة عشر النجداء يندر
 ﴿حرف الزاء﴾ راشد بن المولى الخزرجي رافع بن المعدلي الخزرجي وهو الثالث من
 الأربعة عشر النجداء يندر رافع بن الحارث الخزرجي رافع بن عجرة الاوسي رافع بن
 مالك الخزرجي رافع بن زيد الاوسي ربي بن رافع الخزرجي الربيع بن يامس
 الخزرجي ربيعة بن أكمم المحمري رحيلة بن ثعلبة الخزرجي رفاعة بن الحارث

الخزرجي رفاعه بن رافع الخزرجي رفاعه بن عبيد الله الخزرجي **حرف الزاي**
 الزبير بن العوام الهجري وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة زياد بن السكن الاوسي
 زياد بن عمرو الخزرجي زياد بن لبيد الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد بن حارثة
 الهجري زيد بن المزني الخزرجي زيد بن وديعة الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي
حرف السين سالم بن عمير الاوسي سالم مولى أبي حذيفة الهجري السائب بن عثمان
 الهجري مرقاة بن كعب الخزرجي سعد بن أبي وقاص الهجري وهو رابع العشرة
 المبشرين بالجنة سعد بن خولة الخزرجي سعد بن خزيمة الاوسي وهو الرابع من الاربعة
 عشر الشهداء سعد بن وقيرة الصغرا سعد بن زيد الاوسي سعد بن زيد الهجري وهو خامس
 العشرة المبشرين بالجنة سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن
 سهل الخزرجي سعد بن عباد وهو سيد الخزرج سعد بن عبيد الاوسي سعد بن
 عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي وهو سيد الاوس سعد مولى حاطب الهجري
 سفيان بن نصر بن فتح النون الخزرجي سلمة بن أسلم بن قهات ثلاث الاوسي سلمة بن
 ثابت الاوسي سلمة بن سلامة الاوسي سليمان بن قيس الخزرجي سليمان بن الحارث الخزرجي
 سليم بن عمرو الخزرجي سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملجم بن بكر الميم الخزرجي
 سماك بن سعد الخزرجي سنان بن صفي الخزرجي سنان بن أبي سنان الهجري سهل
 ابن حنيفة الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عبد الله الخزرجي سهل بن قيس
 الخزرجي سهل بن وهب الهجري سهل بن رافع الخزرجي سواد بن رزن بالراء والزاي
 على وزن حسن الخزرجي سواد بن غسزة الخزرجي سويط بن حرملة الهجري
حرف الشين المهملة شجاع بن وهب الهجري شريك بن أنس الاوسي شماس
 ابن عثمان الهجري **حرف الصاد المهملة** صبيح مولى أم عاصي الهجري صفوان
 ابن وهب الهجري وهو الخامس من الاربعة عشر الشهداء سعد بن صفي بن سواد الخزرجي
 صهيب بن سنان الهجري **حرف الضاد المهملة** الضحالك بن حارثة الخزرجي
 الضحالك بن عبيد بن عمر الخزرجي ضمرة بن عمر الخزرجي **حرف الطاء** الطفيل بن
 الحارث الهجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طلحة بن عبد
 الله الهجري وهو السادس من العشرة المبشرين بالجنة طليب بن عمير الهجري **حرف**
العين عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن عدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي

عاصم بن قيس الاوسي عامر بن الكبير المجرى وهو السادس من الاربعة عشر الشهداء
 بنو عامر بن ربيعة المجرى عامر بن أسية الخزرجي عامر بن الكبير المجرى عامر بن
 سعد الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن قهير المجرى عامر بن محمد الخزرجي
 عامر بن السكك الاوسي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
 الصامت الخزرجي عباد الله بن قيس بن خزيمة الخزرجي عباد الله بن ثعلبة الخزرجي
 عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن جحش المجرى عبد الله بن الجداخ الخزرجي عبد الله
 ابن الحيري الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي عبد الله بن رباح الخزرجي
 عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراق المجرى عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله
 ابن شريك الاوسي عبد الله بن سهل المجرى عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن
 طارق الاوسي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن عبد مناف الخزرجي عبد الله بن
 عرفة الخزرجي عبد الله بن عمر الخزرجي عبد الله بن عمر الخزرجي عبد الله بن
 قيس بن صبي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن عزمدة المجرى
 عبد الله بن مسعود المجرى عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن مظعون المجرى
 عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبد الرحمن بن عوف المجرى وهو السابع من العشرة
 المشتهرين بالجنة عبد ربه بن حق الخزرجي عبيد بن الحارث الخزرجي عبيد
 ابن عامر الخزرجي عابد بن ماعص الخزرجي عبيد بن أوس الاوسي عبيد بن النعمان
 الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن أبي عبيد الاوسي عبيدة بن الحارث المجرى
 وهو السابع من الاربعة عشر الشهداء عدي بن عتبة بن عتبة بن ربيعة
 الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي عتبة بن غزوان المجرى عثمان بن عفان
 المجرى وهو الثامن من العشرة المشتهرين بالجنة عثمان بن مظعون المجرى الهلاني
 ابن النعمان الخزرجي عدي بن أبي الرغامة الخزرجي عصبة بن الحارث الخزرجي
 عصبة الاصبغي الخزرجي عطية بن نوري الخزرجي عتبة بن عامر الخزرجي عتبة
 ابن عثمان الخزرجي عتبة بن وهب الانصاري الخزرجي عتبة بن وهب المهاجري
 المجرى عكاشة بن محصن المجرى علي بن أبي طالب المجرى وهو التاسع من العشرة
 المشتهرين بالجنة عمار بن ياسر المجرى عمار بن خرم الخزرجي عمار بن زياد الاوسي
 عمر بن الخطاب المجرى وهو العاشر من العشرة المشتهرين بالجنة عمر بن ياسر الخزرجي

عمرو بن الجوع الخزرجي عمه بن الحارث المهاجر الجعري عمرو بن الحارث اذا قصارى
 الخزرجي عمه بن مرفة الجعري عمرو بن أبي سرح الجعري عمرو بن طلق الخزرجي
 عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمرو بن معاذ الاوسي عمرو بن قلبية
 الخزرجي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحطام الخزرجي وهو الثامن من الاربعة
 عشر التمدد بن مضر بن عامر الخزرجي عمير بن عوف الجعري عمير بن أبي وقاص
 الجعري وهو التاسع من الاربعة عشر التمدد بن مضر بن مضر بن مضر بن مضر بن
 زهير الجعري ﴿حرف الفين الميم﴾ غنم بن اوس الاوسي ﴿حرف الفاء﴾ ألفا كه
 ابن بشر الخزرجي فروة بن عمر الخزرجي ﴿حرف القاف﴾ قتادة بن النعمان
 الجعري قدامة بن مظعون الجعري قدامة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
 قيس بن محمد بن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي ﴿حرف الكاف﴾ كعب بن جابر
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي ﴿حرف اللام﴾ لبد بن قيس الخزرجي
 ﴿حرف الميم﴾ مالك بن أبي عوف الجعري مالك بن النخشم الخزرجي مالك بن رفاعه
 الخزرجي مالك بن عمرو الجعري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن نجدة الاوسي بشر بن عبد المنذر الخزرجي وهو الحادي عشر من شهداء بدر
 الجعري بن دثار الخزرجي عمر بن عامر الخزرجي عمر بن نضلة الجعري محمد بن
 سلمة الاوسي مديلة بن عمرو الاوسي مرثد بن أبي مرثد الجعري مسطح بن اثالة
 الجعري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خزيمة الخزرجي مسعود بن ربيعة الجعري
 مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مصعب بن عمير الجعري معاذ بن
 يعجل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الهذيل الخزرجي معاذ بن عمر
 الخزرجي معاذ بن ماعز الخزرجي معبد بن عبد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف الجعري معتب بن قشير الاوسي معقل بن
 المنذر الخزرجي مهران بن الحارث الجعري مهران بن عدي الاوسي مهران بن زيد الجعري
 معوذ بن الحارث الخزرجي وهو الثاني عشر من شهداء بدر معوذ بن عمرو الخزرجي
 المتددين الاسود الجعري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن عمر الخزرجي المنذر بن
 قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهيعة بن صالح الجعري وهو الثالث عشر من
 شهداء بدر ﴿حرف النون﴾ نضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي

النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي
 النعمان بن حزمة الأوسي النعمان بن عمرو الأوسي النعمان بن مالك الخزرجي النعمان بن
 عمرو الخزرجي نوف بن عبد الله الخزرجي ﴿حرف الهاء﴾ هاشم بن تار الأوسي
 هاشم بن وبرة الخزرجي هلال بن المله الخزرجي ﴿حرف الواو﴾ واثق بن عبد الله
 الحميري ووثق بن أبياس الخزرجي وديعة بن عمرو الخزرجي وحب بن سعد الحميري وحب
 ابن أبي سرج الحميري ﴿حرف الباء المشددة تحت﴾ يزيد بن الأخنس الحميري يزيد بن
 الحارث الخزرجي وهو الرابع عشر من الأربعة عشر انعماء بسدر يزيد بن حرام
 الخزرجي يزيد بن رقبس الحميري يزيد بن أسكن الأوسي يزيد بن المنذر الخزرجي * وقد
 قت السادات البدر بن ثعلبة وثلاثة وستون وقد أيد الله تعالى بهم الدين وعلقت
 عليهم نعمات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * وحسن لإبراهيم التمام وفتح نشر
 التمام شككم على بعض غزواته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم الجبله وأوصافه الجبله
 التي خصه مولاه سبحانه وتعالى بها وفيه على سائر الخلقات بسببها افتقرت أنه صلى
 الله عليه وسلم جمع ما تفرق في غيره من أوصاف الكمال من عقل وعلم وحسن
 خلق وعمل ووفاء وعد ومودة وفوقه فقط وانتهى أقرصه واسطة نافع معروف وعرفوا غلته
 ما هو فوجد في مقال وشجاعة وكرم وحسن إقدام وفداحه كالأمر بحسن ما هو فوجد
 الرقاء وكان أديب مع الجلساء وصفه ونجا وزو صبر وشكر بحيث صار أكمل الخلق
 على الإطلاق وأفضل الرسل باتفاق (ولما) رجع على الله عليه وسلم إلى المدينة من
 بدر لم يبق الا تسع ايام حتى سافر يزيد بن سالم حين بلغه أنهم يريدون الاغارة على المدينة
 وهي غزوة بني سالم ولما وصل ما عندهم ما هم اقام عليه ثلاث ايام ثم رجع إلى المدينة
 ولم يبق حربا وكان الماء الأبيض جله على بن أبي طالب رضي الله عنه وتزوج على فاطمة
 في هذه السنة وهي السنة الثالثة من الهجرة وكان عمرها خمس عشرة سنة وكان سن علي
 حينئذ إحدى وعشرين سنة (ثم) غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني قيس طاع بنم الغام
 وهم قوم من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم عاهدهم وعاهد بني قريظة قري
 أنضمروا لا يهاجروا ولا يظهروا ولا يظهروا ولا يظهروا ولا يظهروا ولا يظهروا ولا يظهروا
 والحسد وبذوا المهدف كما هم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا معشر اليهود احذروا
 أن يغزلكم ما نزل بقريش من الثقة يعني بسدر وأسلموا فانكم عند عرفتكم أني مرسل

وتحمدون ذلك في كتابهم يعني التوراة وقد عهد الله اليكم بذلك فقالوا يا محمد لئلا نقول عليك
 ولا نفرئك أياك أنيت فوما أعلم لهم بالحرب فأصابتهم غزوة نانا والله فوجازيلك لغت أنا
 نحن الناس أي لأنهم كانوا أتباع يهودا كثرتهم مالا فإلهم النبي صلى الله عليه
 وسلم وأعطى اللواء الأبيض إلى عمه حمزة بن عبد المطلب وقد نحتوا في حصونهم
 فحاصروهم خمس عشرة ليلة أشد الحصار وقد فاق الله في قلوبهم العرب فسألو النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يخرج في سبيلهم ويخرجوا من المدينة ويتركوا أموالهم ويأخذوا
 أولادهم وعيالهم فأجابهم بأخذ أموالهم وبعدهم عن المدينة وكل باجلائهم عن المدينة
 عباد بن الصامت رضي الله عنه وأمهاتهم ثلاثة أيام ثم سافروا إلى أذربايجان قرية
 بالقشام (تم) كانت غزوة السويق خامس ذي الحجة من السنة الثامنة من الهجرة وذلك
 أن أبي سفيان لما أصاب قريش في بدر ما أسلمهم يادر أن يغزوهم وأصحابه تفرج من
 مكة في مائة راكب حتى نزل قريش من المدينة في محل بينهم وبين المدينة نحو ميل إلى طرف
 بينة ودخل ليلاً واجتمع بها ثلث مئة من اليهود ومن بني النضير وقطع جانباً من القل
 وأتى رجلين من الأنصار فقتلوهما وأبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه هو
 وأصحابه وصاروا يرمون السويق وهو دقيق الشعير بعد تنقيته ليجف عليهم السيل
 فبأسه أصحابه ويملونه زادهم ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجع أصحابه
 ومعت غزوة السويق هم كانت غزوة الكدور وهي أرض فيم أدل بورياؤها كدور
 وذلك أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن قوماً من بني سليم وغطفان يريدون الانحياز على
 المدينة فإل النبي صلى الله عليه وسلم أنهم في مائتين من أصحابه فخرجوا وأصاب النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمهم فقتلوا وكانت خمسمائة بعير (تم) كانت غزوة بدر الكبرى
 الحزرة ففتح الله عليهم وأشد يد الراد وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلاً يقال له
 دعوثر بنهم الدال المهمة ويكون العيين ثم ناه ثلثة من الحارث الغطفاني جمع جمعاً
 من بني ثعلبة وأراد الانحياز على المدينة فخرج إليهم صلى الله عليه وسلم في أربع مائة
 وخمسين من أصحابه فلما سمعوا به هربوا في رؤس الجبال فلما كان الليل قتل النبي صلى
 الله عليه وسلم ثوبه على ظهره فطرا أصاب واضطجع ولم يشعر أنه يجرأى من المنركين
 وانتقل السماوي في ثوبهم فبصر دعوثر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فقال
 قتلتك الله أن لم أقتل محمد ألقاه ومعه سيف حتى وقف على رأس رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال من عني الآن عندي يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قد دفعه
 جبريل في صدره فألقاه على ظهره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم سيفه وقال من
 عندي مني فقال لا أحد أنتم هذا لا إله الا الله وأنتم هذا أنت محمد رسول الله فأعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع الى قومه فدعاهم الى الاسلام ورجع النبي صلى الله
 عليه وسلم الى بني حواريون قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم
 قوم أن يسلطوا عليكم أيديهم الآية (ثم) كانت غزوة بدر في السنة السادسة من الهجرة
 في السنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت أخته رقية في غيبته صلى الله عليه وسلم
 بدر كما تقدم وفي هذه السنة أنصرت زوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وهذه السنة هي الثالثة من الهجرة (ثم) كانت غزوة أحد وكان
 ابتداء الحرب فيها يوم السبت حادي عشر شوال منها وأحد جميل من جبال المدينة فحارب
 ثلاثة أصنام منها ذلك أنه لما أصاب قريش في بدر ما أصابهم وخاص الأوسفيان بالعير
 ووصل الى مكة مشى أشرف قريش الى مكان فجاره فيه تلك العير التي كانت وقعة
 بدر فيها وكانت العير موقوفة في دار الندوة ولم تدفع الى أربابها فالتفتوا الى محمد
 وقرئ أي قتل رجالكم ولم تأخذوا ثأرهم فأعينونا يا محال على سر به لعلنا ندرلك منه ثأرا
 عما أصاب منها فطابت نفوسهم على أن يجبهوا بهم بذلك العير حبشا الى محمد وقال
 أبو سفيان وأنا أول من أجاب الى ذلك وسرعبد مناف مهيبة فلو المحارب محمد وبيع
 ذلك المال الذي حضر به أبو سفيان بأربعين ألف درهم وكان رأس المال خمسين ألف
 دينار وقد ربح كل دينار ديناراً فكان الربح خمسين ألف ديناراً وهو ما كان فيه
 صلى الله عليه وسلم وأمر الله تعالى عني نبيه في ذلك أن الذين كفروا يفتنون أموالهم
 ليدخلوا عن سبيل الله فيبتغوا بها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون وجمع أبو سفيان
 من قريش ومن والأوس من قبائل العسرب ثلاثة وثلاثون ألفاً من القبائل
 وفيهم جابر بن مطعم بن عدي ووحشي قاتل حرة وكان حبشاً وهو قد تزوج ابنة سفيان
 وأم حكيم بنت طارقي وزوجها عكرمة رضي الله تعالى عنهم فان ذلأ أساوارا رخ سول
 الله صلى الله عليه وسلم عيرهم وفيهم مائة فارس وثلاثة آلاف بعير وسبعة آلاف درع
 وتسككهم المرح حفون وهم اليهود وانا ففوت واس النبي صلى الله عليه وسلم درعين

وهما ذات الفضول وفضته وتقلد سيفاً مكتوباً عليه

الشيخ في الجبل والاكرام مكرمة * والمرء بالجبل لا ينجم من القدر

ولما حاروا المدينة عرض أصحابه فرددتهم ثياباً بالبرابرة فاحسبوا خمسة عشر منهم عبد الله بن عمر
وأسماء بن زيد وزيد بن أرفم والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وعراقة بن أوس وعراقة
هذا هو الذي قال فيه الشماخ

رأيت عراقة الأوسى يسير * إلى العليا منقطع القرين

إذا ما رأته رفعت الجعد * فلتأخذا عراقة باليمين

ولما اتقى الجمعان قتل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم والد
جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأبيك يا جابر إن الله تعالى أوقفه بين يديه
وقال له مني أعطاك فقال أسألك يا رب أن أرددني الدنيا فأقتل ثانية فقال الرب عز وجل
لأنه سبق مني أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أعز يا رب فأبلغ من ورائي فترن الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (قال العلامة
النور الحلي) وجاء عن قتادة رضي الله عنه قال كنت يوم أحد أنفي السهام بوجهي
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني منهم نحو من مائة حتى فلبس أراهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه وقال اللهم ق ق فتادة كذا وفي وجهه نبيك ثم ردها
صلى الله عليه وسلم برأحه التي في فقه فكانت أحسن عينيه وأندى بصره وأشار إلى
ذلك صاحب المعز به فقال

وأعدت على فتادة عيناه * فهي حتى * الله العجل

ولما رجع من غزوة أحد وبات ليلة فأسرع في صبحه حتى أنقرب يشار بدون الرجوع
إلى المدينة فالتدب أصحابه إلى القتال وهي غزوة حرا الأسد أجاية كل من كان بأحد
وأكثرهم جرحاً وقلماً طلحة بن عبيد الله فقال أين سلاحك يا طلحة فقال قريب
يا رسول الله وقعب ورجع سلاحه وكان به يضع وسبعون جراحة قال طلحة فأنافهم
بجراح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني جراح فقال يا طلحة أين ترى القوم قال قريب
قال أما إنهم لا يأتون من أمثلها حتى يفتح الله علينا مكة ونسلم الزكن ثم سار حتى طح
حرا الأسد وهو مكان بينه وبين المدينة فأنافهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم
الله صلى الله عليه وسلم كبير عليهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم فأنافهم

الحسن بن علي رضي الله عنهما (وفي السنة الرابعة) كانت غزوة بني النضير وهم قوم
من اتيهم وخصير وسمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سار اليهم لحاجة عرضة له وكانوا
قرى بين المدينة وكان منهم اربعة عشر رجلا واثنا عشر رجلا واثنا عشر رجلا واثنا عشر رجلا
بيوتهم فأرادوا الغزوة به صلى الله عليه وسلم وأن يصعد رجل من أعلى على الجدار
ويبقى عليه حجر الجدار جبريل وأخبره فقام وذهب الى المدينة وكان ذلك منهم نقضا
للعهد فأرسل إليهم أن يخرجوا من بادي لأن بلدتهم كانت من أعمال المدينة فلم
يخرجوا فجهزهم وغزاهم ثم كانت غزوة بدر اثنان في العقدة من السنة الرابعة
ثم كانت غزوة ودومة الجندل بفتح الجال بلدة قرية بين دمشق الشام بالغ التي صلى
الله عليه وسلم أن يهاجمها تعرضون أن يقر بهم بالاضرار والافساد وأخذ الأموال وأنهم
يريدون أن يذنبوا من المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج في ألف
مقاتل فلما دنا منهم وبلغهم الخبر تفرقوا فجمعهم على ما شئتهم وأسلم أصحابه رجلا منهم
فسأله عنهم فقال هم موافقون عليه الإسلام فأسلم وفي هذه السنة الرابعة ولد الحسين
رضي الله عنه (ثم) كانت غزوة الخندق في شوال سنة حجة و يقال فاعزوه لأخواب
وكان كفار قريش ومن عاونهم من بني النضير اليهم ودوقائل العرب المشركين عشرة
آلاف ولما ساروا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حين بلغه خبر عزمه في أن
يبرزهم من المدينة أو يكون في الأثر عليه سلمان الفارسي بالخندق وقال يا رسول الله
إنا كنا بأرض فارس إذ نحن وثقنا الخيل خندقنا عليهم أي وكان ذلك من مكاييد الفرس
فأعجبهم ذلك وضرب الخندق على المدينة وظهر فيها عجزات كثيرة قال ابن هشام
بلغني أن جابر بن عبد الله كان يحدث قال استمد علينا في بعض الخندق كدية فتكرونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانا باءا من ماء فقبل فيه ودعانا ما شاء الله ثم صب
ذلك الماء على تلك الكدية فانها نبت حتى عادت كالكتيب لا ترد فاسا ولا مسجاة (ثم)
كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ستة من الهجرة وهم بطن من خزاعة وسبها
أنه صلى الله عليه وسلم بلغه أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق رضي الله عنه فانه
أسلم جميع لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه ومن العرب
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة الأنصاري ابن الحصين انضم الحاء وفتح العباد
أناه ملتين وأخبرهم وحده فبأنى له بالخير فعدوا وأخبره بذلك فندب الناس لقتالهم ولما

وصل اليهم عرض عليهم الاسلام فابوا وجاهلوا فاستأصمهم قتلا وامر اوس بن اسد
 اليهم وشياعهم وكانت الابل ألفين والشاة خمسة آلاف واستعمل عليهما مولد شقران
 يضم الشين المجدعة وكان حبشيا واسمه صالح وفي هذه الغزوة كانت قبيلة الانثاء ثم
 كانت غزوة الحديبية فوافقه من الصلح وكانت في آخر سنة ستة من الهجرة (ثم) كانت
 غزوة بدر في انقضاء غزوة مؤتة ونجح مكة ودخولها في شهر ذي القعدة من سنة ثمانية من
 الهجرة (ثم) كانت غزوة حنين ويقال لها غزوة وازن ويقال لها غزوة اوطاس لما
 وقع فيها من إغلاء دين الاسلام واظهار كبره ومن استشهد فيها من المؤمنين ثم كانت
 غزوة الطائف سنة ثمانية من الهجرة ثم كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم من
 الحيرة سنة ثمان وفيها انجى كعب بن زهير وابنته له قصيدته المشهورة وهي : يا
 سعاد فاني اليوم متبول وذلك سنة ثمان وقيل في أول السنة اثنا عشرة ولما قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة من منصرفه من الطائف قدم كعب بن زهير ثانيا مسلما
 حتى جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنشده القصيدة (ثم) كانت غزوة تبوك في
 السنة الثامنة من الهجرة ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة أتته وفود
 العرب وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود ودخل الناس في دين الله أفواجا وفيها مات
 العجاني وبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر سنة
 عشرة الى بني الحارث بن كعب فبحر أن رآه أن يأمرهم بالاسلام فلا فاعان أبو اقا ناهم
 بفرج خالد بن الوليد حتى وصل اليهم فأرسل أصحابه في نواحهم يدعونهم الى الاسلام
 ويقولون أيها الناس اسلموا اسلموا فاسلموا ودخلوا فباعدوا عنه فكتب خالد الى النبي
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السلام
 علينا يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني يا رسول الله بعثني الي بني الحارث بن
 كعب فباعدوني عن الاسلام فأجابواوني فقيم بين أظهرهم أعلمهم ما لم يعلموا سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول
 الله الى خالد بن الوليد سلاما على ما في أحمد الله الذي لا اله الا هو وأما ما سألني كتابك
 ما عني فبحرني أنهم أسلموا وأنهم قد هداهم الله فأقبل وأقبل معي فباعدوني فأقبل خالد
 وأقبل معه وقد بعثني الحارث بن كعب فلما ودعوا اليه صلى الله عليه وسلم سلوا عليه وقالوا
 اللهم ما لنا برسول الله وأنه لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد أن لا اله

الا الله واني رسول الله وكان في ذلك الوقتين عبد الملك فقال يا رسول الله جاءنا خالد
 وعائشة شرائع الاسلام ولا واسنة حمدناك ولا حمدنا خالد اقال فن جدم قال حمدنا الله الذي
 هدانا لهذا يا رسول الله قال صدقتم ثم رجع ذلك الوفد الى قومهم في ارضهم وقالوا لم نكن
 بعد ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم
 وبارك ورضي وانعم وفي هذه السنة العاشرة كانت حجة الوداع وكان معه صلى الله عليه
 وسلم اربعون الفا ولم يخرج معه الحجرة سواها ومانا بنه ابراهيم فيها وبنت عليا الى النمر
 بكنايه يدعوهم الى الاسلام فاجاب منهم خلق كثير واسلمت حمدان جدي في يوم واحد
 ومير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) دخلت سنة احدى عشر فكان فيها وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم المدينة اقام بها الى آخر سفر واجتهد الرجوع
 للمدينة بقبيلته قال ابن ابي عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت احضرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجرى فدخل على رجل من آل ابي بكر المديني وفي يده سواك
 اخبرني قالت فظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في دونه نظرة عرفت انه
 يريد قال قلت يا رسول الله احب ان اعطيك هذا السواك قال نعم قالت فاخذته
 فحقتته حتى لم يبق ثم اعطته اياه قالت قال به كاشد ما رايت به سواك بسواك قطعت
 وجهه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسفل في حجرى فذبت انظر في وجهه
 فاذا بصرة قد خض وهو يقول بل الرقيق الاعلى من الجنة قالت فلما خبرت فاختبرت
 والذي بعثك بالحق وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الثاني عشر
 من ربيع الاول في بيت عائشة ودفن ليلة الاربعاء وسط الليل وصلى عليه المسامون
 ارسلا ولم يؤخروهم احد وغسله علي والمفضل وثم واسامة وصالح مولاة وهو مشعران
 ودفن في حجرة عائشة (قال ابن ابي عمير عن الخطاب بن زورت في نعي يوم
 القعدة فمنالة قد اعقني اريد ان اذكر معها ابي بكر وكنت اداى منه بهن
 الحديث فقال ابو بكر على رسلك ما عرفك كبرت ان اغضبته فذكركم وهو كان اعلم مني
 واوفر مني فراست مما ترك من كلمة اعجبني من تزويري الا انها في يد من اومنته او
 افضه لي ثم سكت فقام رجال من قريش وذكروا نبيهم وما تروهم وقام آخرون
 من الانصار وذكروا نبيهم وما تروهم ايضا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا اذا كرت
 فيكم من خير فانتبهوا قبل وانتم اوسط العرب فسباورد او قد رخصت لكم احدهذين

الرجلين فبانهوا ايمها شتموا واخذ بيدي ويد أبي عبيدة عامر بن الجراح وأبو بكر جالس
بيننا ولم أذكر شيئا مما قال غير هذا الكلمة والله لأن أقدم فتضرب عني أحب الي
من أن أنامر على قوم فيهم أبو بكر ثم قال قائل من الانصار انما يدبها المحاكاة وهذا
المحجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال وكثيرا لا تخطوا رثقتا الاصوات حتى
تخوفت الاختلاف فقلت اسط بذكر يا أبا بكر فبسط يده فبايعه ثم بايعه المهاجرون ثم
بايعه الانصار قال ابن اسحاق وما كان اليوم الثاني من السقيفة بعد أبو بكر رضي الله
عنه المنبر ثم قام عمر فذكر كلام قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
إن الله تعالى أثنى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله فان اعتصمتم به هذا كم الله لما
كان هداه له وان الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني
اثني اذ هب في الغار فزعمه وافيا بعدوا بايع الناس أبا بكر بيعة عامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم أبو بكر على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا أيها الناس فاني قد
وايت عليكم وايت خبيركم قال أحسنتم أعينوني وإن أسأت فتؤموني الصدق أمانة
والكذب خيانة والضعيف منكم قوي عندي حتى آخذ الحق مني ان شاء الله تعالى
والقوي فيكم عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه ان شاء الله تعالى أطعوني ما أطيع
الله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فمرمو الى صلاتكم بحكم الله وسمي
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي في كتابه بلغة المنهل فمروني عامين
وثلاثة أشهر وثمانية أيام ثم توفي سنة ثلاث عشرة **﴿روى بعده﴾** أبو حفص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه باسحق بن أبي بكر في الباعشر ستمين وسنة أشهر ونصف
شهر وهو أول من سمى أمير المؤمنين **﴿روى بعده﴾** ثلاثة أبو عمر عثمان بن عفان
رضي الله عنه بحكم الشورى في الباعشر ستمين وسنة أشهر وأيام فمروني عامين
وثلاثين في إحدى الحجة **﴿روى بعده﴾** يوم قتله أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه ورحل من المدينة الى الكوفة واستقر بها وكانت خلافته
أربع سنين وتسعة أشهر وعشر أيام وقتل غيلة في الكوفة سنة ثمانين من الهجرة
في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون **﴿روى﴾** الخلافة يوم موته أبا محمد
المفسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في ستة أشهر وخمسة أشهر كراة في
في سفل الدماء **﴿روى﴾** الخلافة بعد أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان عشرين

سنة وتوفي سنة تسعين من الهجرة في رجب **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد بنى ثلاث سنين
وشمانية أشهر ثم توفي **﴿ وولي بعده ﴾** ولده معاوية بن يزيد بنى نحو أربعين يوما وكان
رجلا صالحا خالف نفسه ولم يمتعه ومات بعد أربعين يوما بعد عركه **﴿ وولي بعده ﴾** أبو
بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بمكة ولم يختلف عليه أحد إلا مروان بن الحكم فإنه ظهر
بالشام ثم مات فقام بعده ولده عبد الملك بن مروان فارتحل الحاج بن يوسف إلى عبد الله
ابن الزبير فقتله بالبحر واستقر إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين بمصر **﴿ وولي بعده ﴾**
ابنه أبو العباس الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين ثم مات سنة ست وتسعين
بمصر **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه أبو أيوب سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة تسع وتسعين
بعد أن عهد بالله لأخيه أبي سفيان عمر بن عبد العزيز بن مروان فولى الخلافة سنة
وخمسة أشهر ثم مات يوم الجمعة الخامس بقين من رجب سنة ثمان وثمانين ومائة وله من العمر
تسع وعشر وثلاثين وكان يقال له شيخ بني أمية وقبره يدبر حمان **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد
ابن عبد الملك أربعة أعوام وشهر واحد وتوفي سنة خمس ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه
هشام بن عبد الملك بن مروان فبقى واليا تسع عشر سنة وسبعة أشهر غير أيام ومات سنة
خمس وعشرين ومائة **﴿ وولي بعده ﴾** الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة واحدة
وشهرين **﴿ وولي بعده ﴾** يزيد بن الوالد وهو الذي قتل ابن عمه الوليد الملك كور
ومكث سنة أشهر وكان منكر المنكر وشال له النقص **﴿ وولي بعده ﴾** إبراهيم بن
الوليد فقام ثلاثة أشهر واضطرب الأمر واختلف **﴿ وولي بعده ﴾** مروان بن محمد سنة
سبع وعشرين ومائة واضطرب الأمر عليه فهرب وقتل عهده بوضع يقال له أبو صير
بالبحر سنة اثنين وثلاثين ومائة فانتطعت بموته دولة بني أمية وهم أربعة عشر أولهم
معاوية وأخوه مروان ومعه تميم اثنا عشر ومعاوية ألف شهره وانتقل الأمر إلى
بني العباس بن عبد المطلب هم النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ وولي بعده ﴾** عبد الله
الشافعي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالبحر سنة اثنين
وثلاثين ومائة فقام أربع سنين وشمانية أشهر **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه المنصور أبو
جعفر وكان أكبر سن من الشافعي فقام بعدد وكان قد بناه وجمعها فقام مدة لم يحك
ومعاها مدينة السلام وأقام اثنين وعشرين سنة ثم توفي سنة ثمان وخمسين ومائة
متوجها إلى الحج ودفن قريبا من مكة **﴿ وولي بعده ﴾** اسماء الهدى محمد بن عبد الله

فأقام عشرة سنين وشهرا وأياما وتوفي سنة تسع وستين ومائة **﴿وولي بعده﴾** أحمد بن إسماعيل
 موسى بن محمد فأقام عاما واحدا وشهرا واحدا وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة **﴿وولي**
 بعده **﴿** أخوه دارون الرشيد فأقام ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وتوفي سنة ثلاث وتسعين
 ومائة **﴿وولي بعده﴾** محمد الأمين ابن دارون الرشيد فأقام أربع سنين وشهرا وشهرين
 وثلاثة أيام وقتل الله الأعداء من يمين من حرم سنة ثمان وتسعين ومائة **﴿وولي**
 بعده **﴿** أخوه عبد الله المأمون ابن دارون الرشيد فأقام عشرين سنة وشهرا وشهرين
 وتوفي غازي أرفق الزور في رجب سنة ثمان وعشرين ومائة **﴿وولي بعده﴾** وولي
 بعده **﴿** أخوه المعتصم بالله محمد بن دارون ورجل وكان لا يقرأ ولا يكتب وأقام ثمانية
 أعوام وثمانية أشهر وثلاثة أيام وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه الواثق بالله دارون بن محمد فأقام خمس سنين وأشهرات وتوفي سنة اثنين وثلاثين
 ومائة **﴿وولي بعده﴾** أخوه المتوكل على الله جعفر بن محمد فأقام أربع عشرة سنة
 وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غر شوال سنة سبع وأربعين ومائة **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه المعتز بالله محمد بن جعفر فأقام سنة أشهر **﴿وولي بعده﴾** ابن عمه المستعين بالله
 أحمد بن محمد فأقام ثلاث سنين وأربعة أشهر وخمس سنة اثنين ومائة **﴿وولي بعده﴾**
﴿وولي بعده﴾ ابن عمه المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله فأقام ثلاث سنين وسبعة
 أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائة **﴿وولي بعده﴾** ابن عمه المهدي بالله محمد بن
 الواثق بالله فأقام أحد عشر شهرا وقتل سنة ست وخمسين ومائة **﴿وولي بعده﴾** ابن
 عمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله فأقام ستين سنة وتسع وثلاثين ومائة وكان
 قد رجع إلى بغداد وسكنه لواء قطع حج الخلفاء بأنفسهم من خلافة **﴿وولي بعده﴾**
 ابنه المستنصر بالله علي بن أحمد فأقام ست سنين وستة أشهر وعشرين يوما ومائة سنة
 خمس وتسعين ومائة **﴿وولي بعده﴾** أخوه المعتز بالله جعفر بن أحمد وقتل من الهر
 ثلاث عشرة سنة وتولى الخلافة من بني العباس أصفه سنة ثمانمائة فأقام خمس وعشرين
 سنة غير أيام وتوفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة **﴿وولي بعده﴾** أخوه الظاهر بالله
 محمد بن أحمد فأقام عاما واحدا وسنة أشهر وأياما وخمس سنة اثنين وعشرين
 وثلاثمائة وعاش خالدا فذا إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة **﴿وولي بعده﴾**
 أخوه الراضى بالله محمد بن جعفر المعتز بالله فأقام ست سنين وعشرة شهرا وأياما

ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو آخر خلفه بخطيب على المنبر في يوم الجمعة
﴿وولي بعده﴾ بأربعة أيام أخوه المتقي بالله إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله وديار
الأمير بجده فقام أربع سنين غيرهم وكان صالحا ولم يتمكن من تدبير الأمور ومات
عنه سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وعاش مخلوعا إلى أن مات سنة ثلاث وأربعين
وثلثمائة ﴿وولي بعده﴾ المتقي بالله ابن عمه المكنى بالله وسنة أحد وأربعين يوما
وهو من أبي جعفر المنصور وولي في الخلافة بعد عمه من وصل إلى هذا السن فقام سنة عشر
شهرًا ثم خلع ومات عنه سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وأربعين انتهى خلفه بعد وعاش
مخلوعا حتى أتت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ﴿وولي بعده﴾ ابن عمه المطيع
لله وأقام سبعة وأربعين سنة وأربعة أشهر وأياما مرضى بالفالج وتوفي عن الأمر لابنه
الظاهر يوم الأربعاء الثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة ومات بعد
شهرين وثلاثة أيام من محرم سنة أربع وستين وثلثمائة فقام الظاهر والباسع عشر
سنة وتسعة أشهر وأياما خلع نفسه سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وعاش مخلوعا إلى
أن مات غرة شوال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ﴿وولي بعده﴾ ابن عمه الغادر بالله
أحمد بن إسحاق بن جعفر فقام ثلاثا وأربعين سنة ولم يبلغ أحد من الخلفاء قبله في أمر
الخلافة مدته ولا طول عمره لأنه مات ابن ثلاث وتسعين سنة وتوفي سنة ثلاث وعشرين
وأربع مائة ﴿وولي بعده﴾ ولده القائم بأمر الله عبد الله ابن أحمد وأقام أربعين
سنة وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة ﴿وولي بعده﴾ ابنه المقتدى بالله محمد بن عبد الله
وأقام ثمانية عشر سنة وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة ﴿وولي بعده﴾ ابنه محمد
المستظهر فقام خمسًا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشر أيام وتوفي سنة ثمانين
وخمس مائة ﴿وولي بعده﴾ ابنه المسترشد فقام سبعة عشر سنة وثمانية أشهر وخمسة
وثلثين سنة خمس مائة وتسع وعشرين ﴿وولي بعده﴾ ولده الراشد وعنه ولد بالمكرات
بخلعوه وأرسلوه إلى الموصل ثم قتلوه سنة ثمان وثلاثين ﴿وولي الخلافة﴾ محمد
المقتدى بن المستظهر بالله فقام أربعين سنة ثم قاتل عليه الجند وجوه ثم
حبوه شهرًا من غير شرب قات بالظما سنة خمس مائة وخمس وخمسين ﴿وولي بعده﴾
ولده المستجيد بالله فقام إحدى عشرة سنة وخمسة أيام وتوفي سنة خمس مائة وستين
﴿وولي بعده﴾ ولده الحسن المستنصر بالله فقام سبعة أعوام وأربعة أشهر وتوفي

سنة خمس مائة وثمانين بالظالمين **﴿ وولي بعده ﴾** ولده أحمد الناصر بالله فقام
مستعين وأبهر أوقاف سنة خمس مائة وخمسة وسبعين **﴿ وولي بعده ﴾** ابنه محمد ثم بعده
ولده المستنصر المنصور على التتار حين جازوا بغداد ووقى سنة ثمان مائة وثمانين وقلاتين
بعد أن كسر التتار ونهبت جميع أموالهم وأضره الله تعالى عاجهم **﴿ وولي بعده ﴾** ولده
بمبا الله المعظم وأقام خمس عشرة سنة وقبضه التتار سنة ثمان مائة وتسعة وأربعين بمحاربة
وزيرها بن العلفي الذي كان رافضيا وخرست بغداد وانتقل أولاد الخلفاء العباسيين إلى
مصر وأكرمهم سلاطين الديار المصرية وكان ملكها حينئذ الملك الظاهر بيبرس
ولم يزل بيت الخلفاء العباسيين بمصر معظما مشهورا والاحكام لسلاطين مصر وبعد أن
استقل الملك والشاهامة إلى مصر وقى سلاطينها بيبرس المذكور سنة ثمان مائة وسبعة
وسبعين **﴿ وولي بعده ﴾** ولده محمد خان فقام سنتين وشهرين وخمسة وعشرين وقبض في
السنتين بالدم **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان قتلاش سنة ثمان مائة وتسعين
فأقام أربعة أشهر **﴿ وولي الملك ﴾** الابن السلطان تقي الدين الذي بنى القارستان سنة
ثمان وسبعين وسثمائة فقام اثني عشر عاما ووقى مسوعا **﴿ وولي بعده ﴾** ولده خليل
الأشرف فقام ثلاث سنين ثم خرج بقصد بناحية الطرائف فقتلوه وحاولوا رأسه على
رجم من الطرائف إلى مصر **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الملك الظاهر بيبرس الذي كان نالبا عنه
فأقام يوما واحدا **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ثلاث وتسعين
وسمائه ثم خلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك العادل كتيبا فقام سنتين ثم خلع **﴿ وولي
بده ﴾** نائبه الملك المنصور بحام الدين لاجين ثم قتل سنة ثمان وتسعين وسمائه
فأقام سنتين وعاد السلطان محمد بن قلاوون إلى السلاطنة ثانية سنة ثمان فقام سبع
سنين ثم حصل بينه وبين العسكر وحشة فخلع نفسه وذهب إلى الكرك **﴿ وولي بعده ﴾**
مكانه السلطان بيبرس الجاشنكير فقام سنتين ثم عاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون
نائبه إلى مصر من الكرك وهي التولية الثالثة فاستقام له الأمر إلى أن توفي ثامن
عشر من ذي الحجة من سنة أربعين وسمائه **﴿ وولي بعده ﴾** ولده السلطان أبو بكر
وكان سبى السيرة فخلع وقتل سنة ثمان وأربعين وسمائه **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه
أشرف فقام ثلاث سنين وهو الذي أوقف لكيسوفان الكبيرة قرية من القلوية
يقال لها سنديس وقرية أخرى يقال لها بسوس **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه الأشرف

شعبان فأقام سنة وأشهر وأقبل **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان حاجي فأقام سنة ونصفاً
وقتل **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان حسن بن محمد بن تلوون سنة وسبعمائة وتسع
وأربعين فأقام أربع سنين ثم خلع ومجن **﴿ وولي مكانه أخوه صالح ﴾** فأقام ثلاث سنين
وأشهر ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبعمائة فأقام سبع سنين **﴿ وولي
بعده ﴾** ابن أخيه حاجي محمد فأقام ثلاث سنين وكان مشغولاً بالنساء والأهل وخلق
أهلاً **﴿ وولي بعده ﴾** الأشرف شعبان فأقام أربع عشرة سنة ثم قتل وهو الذي أحدث
الهمائم الخضر للأشراف ومات إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده
علي فأقام أربع سنين وشهراً **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه السلطان سنقر وهو الخامس عشر
من تولى السلطنة من ذرية تلوون وانقرضت بهم دولة الأتراك **﴿ وولي أول ملوك
الجزائرية ﴾** السلطان برفوق سنة أربع وثمانين وسبعمائة وخلع ثم عاد فأقام إلى
سنة ثمانمائة وروايد توفي **﴿ وولي بعده ﴾** السلطان فرج بن برفوق فأقام ست
سنين واخلفني **﴿ وولي بعده ﴾** أخوه عبد العزيز سنة ثمان وثمانمائة فأقام عاماً واحداً
ثم عاد المناصر فرج ثانياً وأقام إلى أن قتل وامتنع في قناسة خمس عشرة وثمانمائة
﴿ وولي بعده ﴾ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ الموحدين فأقام ثمان سنين وخمسة
أشهر وتوفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده أبو السعادات أحمد
وعمره دون سنين وكان أمره مفتوحاً إلى ططرت ثم خلع وأمسك بالأمير في تلك السنة فأقام
ثلاثة أشهر وتوفي ودفن بمسجد أوطام المدينتين سعد في القرافة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده محمد
وحمره ثمان سنين فأقام نحو أربعة أشهر وخلع سنة خمس وعشرين وثمانمائة **﴿ وولي
بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر برسباي الدفاني فأقام ست عشرة سنة وثمانمائة
أشهر وولي الأشرافية التي بالعبيرانيين بالقاهرة فواتر بفتحها فرج باب النصر والمنصورة
بأخافها السرية وسنة وتوفي سنة اثنين وأربعين وثمانمائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده عبد
العزيز فأقام ثلاثة أشهر وخلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الظاهر جفقي العلاني فأقام
أربعة عشر عاماً وتوفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة **﴿ وولي بعده ﴾** ولده عثمان فأقام
أربعين يوماً وخلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر تايال فأقام ثمان سنين
وشهرين وسنة أيام وتوفي سنة خمس وستين وثمانمائة ودفن بقرية التي أنشأها بالحصراء
﴿ وولي بعده ﴾ ولده أبو الفتح أحمد فأقام خمسة أشهر وأربعة أيام وخلع ظالم مع كثرة

محاسنه **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الظاهر بن شققدم الناصري فأقام ست سنين وخمسة
 أشهر ووفي سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان له شيخ وطمع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك
 الظاهر أبو سعيد بابي التتلاي فأقام سبعة وخمسين يوما وخلع وجره للاستبداد
﴿ وولي بعده ﴾ الملك الظاهر عمر بن الظاهر فأقام ثمانية وخمسين يوما وخلع وذهب
 إلى دمايط **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف أبو النصر قايتباي الظاهر بن المجردي
 سادس وحبب سنة اثنين وثمانمائة فأقام في السلطنة تسعة وعشرين سنة وأربعة أشهر
 وعشرين يوما ووفي سنة تسعمائة وواحد ودفن بقبة العصراء وقبره ظاهر برار وكانت
 أيامه كالظلمة المذهب **﴿ وولي بعده ﴾** ولده محمد أبو النعمان مات وهو في سن البلوغ
 فأقام ستة أشهر وخلع **﴿ وولي بعده ﴾** مملوك والده قايتبغا فأقام أحد عشر يوما ثم
 وقعت فتنة فهرب ولده له حالة فعاد السلطان محمد بن قايتباي ثانيا وأقام سنة وستة
 أشهر ودفن في شهر فارتكب القواخس وقتل شرفه سنة أربع وتسعمائة **﴿ وولي ﴾**
 بعد الملك الظاهر أبو سعيد قايتبغا الأشرف قايتباي خال محمد بن قايتباي بذات له
 نخبة ما لا كثير وأولته وسيرة حميدة ورتب لأهل الأهرار الحرمة في رمضان وضاعفها
 الغوري ورادها فأقام سنة وثلاثة أشهر ثم خلع **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف جان
 بلاط فأقام نصف سنة وخلع نفسه سنة خمس وتسعمائة وبني المدرسة الجانية بلطية
 خارج باب النصر **﴿ وولي بعده ﴾** الملك العادل طومان بابي وكان من أعيان الملك
 قايتباي وكان بالشام فبعه هناك ثم جاء إلى مصر وتويع بقاعة الجبل فكانت مدة
 أربعة أشهر ونصف فأبني مدرسة العادلة خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه
 ودفن بديره **﴿ وولي بعده ﴾** الملك الأشرف قايتبغا الغوري يوم الاثنين يوم عيد
 الفطر سنة ست وتسعمائة بعد اختلاف كثير من العسكر ولما أراد أوله ابن العريكة تمل
 الإزالة ولجأ وشرب عليهم أن لا يبارزوه بالقتل بل إذا رأوا عزله واقفههم فأقام خمس
 عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما وكان ثمة خصال حسنة وكان يصرف في
 شهر رمضان إلى مطابخ الجامع الأزهر ثلث مائة مائة دينار ومائة نغطار من
 الفسل وخمسمائة أردب قمح وبني معاهد الخير كثيرة ثم وقع بينه وبين السلطان سليم خان
 ملك القسطنطينية فتنة ففقد كل منهما الآخر واجتعا عسكرين في موضع يقال له
 مرج دابق شمال حلب فمردل في رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فأعزم عسكر
 الغوري ولم يعلم حال الغوري فأقام السلطان سليم بالشام شهرا ثم رحل إلى مصر

فوجد عسكر مصر ولوا عليهم الملك الأشرف طومان باي ابن أخى الغورى ووقع بينهما
حروب كثيرة فترأى طومان باي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له باطومان باي أنت
ضيقنا بعد ثلاث نخلع آله الحرب والقتال وذهب إلى السلطان سليم طامعا مختارا فقتله
وأبقاه في باب زويلة ثلاثا ثم دفن عدى فنتى الغورى المشهور بوقوع طومان باي
انقرضت دولة الجراكسة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للانبياة كما كانت ثم
جاءت الدولة العثمانية والصولة الباهرة البهية التي هي غرة جباه الأيام ألسها
الله تعالى حلة الدوام فأولهم في ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر وقدم ملكها
مستل سنة ثلاث وعشرين ووفى سنة ستة وعشرين وتسعمائة **﴿وولى﴾** بعده
ولده السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم فأقام تسعاً وأربعين سنة ومات
سنة خمس وسبعين وتسعمائة **﴿وولى﴾** بعده ولده السلطان سليم خان الثانى فأقام
ثمان سنين وأشهر اومات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة **﴿وولى﴾**
بعده ولده السلطان مراد خان الأول ابن السلطان سليم الثانى فأقام عشرين سنة ومات
سنة ثلاث وألف **﴿وولى﴾** بعده السلطان محمد خان بن السلطان مراد الأول فأقام
تسع سنين الأشهر اومات سنة اثنتى عشرة وألف **﴿وولى﴾** بعده ولده السلطان أحمد
خان فى رجب سنة موت والده فأقام أربع عشرة سنة وأربعه أشهر ومات سنة ستة
وعشرين وألف **﴿وولى﴾** بعده أخوه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
سنة سبع وعشرين وألف ولم يخلف قبله أحد من سلاطين آل عثمان **﴿وولى﴾** بعده
يوم خلعه السلطان عثمان ابن السلطان أحمد خان وهو مراحم فأمر بإكرام عمه السلطان
مصطفى المخلوع وخرج السلطان عثمان المذكور إلى جهاد الكفار بنفسه وغاب نحو
سبعة أشهر ثم عاد منصوراً مؤيداً ثم عزم على الحج واقتضت الفتنة إلى خلعه وقتله قتال
الشهادة فو أشبه فى الشهادة والاسم عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدته أربع
سنين وأربعه أشهر وعشرة أيام **﴿وولى﴾** بعده عمه السلطان مصطفى الذى كان
مخلوعاً فأقام سنة ثم خلع ومات بعد خلعه بأيام **﴿وولى﴾** بعده ابن أخيه السلطان
مراد خان ابن السلطان أحمد خان سنة اثنتين وثلاثين وألف فأقام ستة عشر سنة وأحد
عشر شهراً وخمسة أيام ثم مات فاسع شوال سنة تسعة وأربعين وألف **﴿وولى﴾** بعده
أخوه السلطان إبراهيم خان ابن السلطان أحمد خان ووافق تاريخ توليته استتمت بالله
فأقام ثمان سنين وتسعة أشهر ثم خلع وفى اليوم الثالث من خلعه قتل **﴿وولى﴾** فى ذلك

اليوم ابنته السلطان محمد خان وكان سنة تسع سنين فأقام إحدى وأربعين سنة ثم خلع
سنة تسع وتسعين وألف ﴿وولي﴾ في ذلك اليوم أخوه سليمان خان ابن السلطان
ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وأشهر وأيام سنة اثنتين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده
أخوه السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم خان فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر
ومائة سنة وست ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده السلطان مصطفى خان ابن السلطان
محمد خان فأقام ثمان سنين وأشهر وخلع سنة خمسة عشر ومائة وألف ﴿وولي﴾
بعده أخوه السلطان أحمد سابع عشر بن ربيع الأول من السنة المذكورة فأقام
ثمانية وعشرين سنة وخلع ﴿وولي﴾ بعده ابن أخيه السلطان محمد خان ابن السلطان
مصطفى خان وهو ملك العصر والاولان ومعدن الفضل والاحسان ونفحة ملوك آل
عثمان خلده الله تعالى ملكه كما تولى الملوك وما تعاقب النيران سنة ثلاثة وأربعين ومائة
وألف ونوايه بمصر من الوزراء الكرام من حين توليته هذا العام اثنا عشر وزيرا وهم
الوزير عبد الله باشا الكفرلي أقام الى سنة أربعة وأربعين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده
الوزير محمد باشا السلحدار قدم من البصرة وأقام بمصر الى سنة ست وأربعين ومائة وألف
﴿وولي﴾ بعده الوزير عثمان باشا الحلبي قدم من ولايته الى كان بها ومضى ولاية طرابلس
بالشام وأقام بمصر الى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده الوزير بركاكير
باشا وهي توليته الثانية فقدم من حدة الى السويس في البحر وأقام بمصر الى سنة تسع
وأربعين ومائة وألف ثم وقفت فتنة فقتل بها أعياها وقامت الجند على الوزير فغزلوه
وحضر الامير مصطفى أغا امير اخور كبير بخط شريف من الدولة العلية بضبط
متر وكاتب المقنولين فذكرت شهرين ثم حضر خط شريف بنوايته وزير بمصر فأقام الى
سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده الوزير سليمان باشا الثاني الشهير
بابن العظمة فأقام الى شهر جمادى الاولى سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف ﴿وولي﴾
بعده الوزير علي باشا الحكيم أوغلي فأقام الى شهر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين
ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده كتحداوة الوزير برجي باشا فأقام الى عشر بن شهر رجب
سنة ست وخمسين ومائة وألف وحضر بعده الوزير محمد باشا السيد كشى فأقام الى سنة
ثمان وخمسين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده محمد باشا راغب رئيس الكتاب فأقام
الى سنة إحدى وستين ومائة وألف ﴿وولي﴾ بعده الوزير أحمد باشا فدخل مصر
أول يوم من المحرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف وأقام الى عاشر شعبان سنة ثلاث

وسنين ومائة وألف ثم وردت الأخبار بعزله وببها واردة في الافكار في جزاء الجوائح
 فحول وشاغلها الاقدار فتمسك في الاسفار بأذيال الشمول اذ وردت أخبار المسماة
 وهيت لسمات الاستشار على هذه الاقطار وتضوعت نفحات الدولة العلية
 وغردت صواحج الافنان المحمدية بتولية ذي الاخلاق السنية والمزاييا المرضية
 غصن الجهد المتمر السداني دغوان الشرف العبداني العثماني تاج الوزارة العظمى
 سليل البضعة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء مولانا الشريف عبد الله
 باشا الصدر الاعظم فيامضي المترشح من الله تعالى بوشاح قبول والرضا ادام الله
 أيامه ولما طلع فجر توليته وسطعت أنوار فضيلة وصل في المراكب الى ساحل بولاق
 خامس عشر رمضان من سنة ثلاث وستين ومائة وألف وطلع الى القلعة المنصورة بعد
 ثلاثة أيام من ذلك العام وقد تشرقت بالاجتماع عليه مرارا واقتطعت من مانع فضله
 ثمارا وأزهارا ثم لما كان في أواسط الحجة من سنة أربع وستين ومائة وألف تذاكرت
 مع حضرته العلية عدة أسماء أهل بدر بثمر بسط القلب ويشرح الصدر وأمرني
 وأمره مطلع أن أجمع له غزوة بدر التي أعز الله بها الاسلام حيا في أخباره وسيره عليه
 الصلاة والسلام فامتثلت أمره الشريف وجعت هذا المختصر اللطيف ثم سردت
 أسماء أسلافه الكرام من الخلفاء والوزراء والعظام حيث وافق اسمه الشرف بالجل
 هذا العام وكان ذلك بشري لسلوغ المرام ليكونه مسلك ختام اللهم اني أسألك أن
 تكسو الأيام ملابس العز بطول مدته وأن تشرح صدره وصدر أحابيه بدوام دولته
 وأن تحفظ من كل مكروه شريف مهجته وأن تديم بالنصر أفاضل منجته بحاجته
 سيد الأنام وآله وعترته صلى الله عليه وسلم قال جامع ومؤلفه عبد الله الشبراوي
 الشافعي وافق الفراغ منه في غاية شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٦٤ أربع
 وستين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

وبعد قد تم بعون الله الملك القادر طبع كتاب أهل بدر الصغابة الاكابر
 بقاء مجد الله كتابا نفيسا وقصارته أنيسا وذلك بالمطبعة المحمدية بمصر
 بالصدانقية إدارة الراعي عفو اللطيف محمود ومسي شريف
 في أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٧ هجرية
 على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ اعلان ﴾

من المطبعة المحمودية • الى ذوي المعارف والالمية



﴿ عن طبع ديوان الحميدى المسمى بالدر المنظم فى مدح الحبيب الاعظم ﴾
هو ديوان جليل ومؤلف عديم المثل احتوى من المدائح النبوية على
أسنانها وأغلاها ومن بواهر آيات الانجاز على أسماها وأعداها مع
تصدير كل قصيدة من قصائده برفيق غزل يأخذ بجامع الالباب رقة
ولطفا وفيه بدعية اشتمت على نحو مائة وسبعين نوعا من أنواع البديع
وقصيدة كل حروفها مهملة وهى زهاء سبعين بيتا وقصيدة أيضا تقرأ
طاردا وعكسا وأخرى طرد أولها عكس آخرها الى غير ذلك من المحاسن
التي قل أن توجد فى سواه وهو يباع بقرشين ساغ لدى حضرات الشيخ
محمد الميحي وحسين افندى شرف بقرب الازهر ولدى حضرة أمين
افندى هندية بالسكة الجديدة فنحث الادباء على اقتنائها